



## مفتتح الكلام

من طل الملوحي

إلى

رزان زيتونة

### هاجد رشيد العويد

كل لحظة من لحظات الثورة السورية تستحق أن يُحتفى بها، وأن يُفرد لها يوم، ومن هذه الأيام تخصيص يوم للمعتقلين، ولعل التي تأتي على رأس القائمة منهن طل الملوحي الشابة التي لم يخجل نظام بشار من القيام بتشويه صورتها، وليس انتهاء بأيقونة الثورة رزان زيتونة التي أنشأت مع مجموعتها ما عُرف لاحقاً بمركز توثيق الانتهاكات. في هذا السياق تأتي حملة «فكوا قيدهن» فلا يعقل أن تظل في الأسر أم وأخت وزوجة وحبيبة، ولا يُعقل أن تبقى في الأسر أنثى عندها مثل ما عند الكون من رحابة، وأما السجن فنظام ترعرع في حضن العمالة منذ زمن بعيد، وتنظيمات فقدت بوصلتها فما عادت تدري من أمرها شيئاً أبداً.

جاء اعتقال طل الملوحي على خلفية كتاباتها ذات الطابع السياسي في مدونتها، وتأتي بداية الاهتمام بطل أميناً من مناشدتها رئيس النظام السوري بشار أسد بإتمام عملية التحول الديمقراطي، ومذكرة إياه بوعوده بالقضاء على الفساد، وكان هذا عام ٢٠٠٦. بالطبع لم يخجل نظام الاستبداد من اتهامها بالتجسس لصالح دولة أجنبية ليبرر اعتقاله للشابة طل.

وجاء اعتقال رزان ومجموعتها على خلفية عملها في مركز توثيق الانتهاكات، على غير يد النظام، وإنما من مجموعة متطرفة، وعملها في تقديم الخدمات لأهلها في الغوطة الشرقية أثار نقمة من تعلم الشر في سجون الأسد. يؤثر الاعتقال على أن ماهية الاستبداد واحدة، وإن اختلفت المرجعية، وأن المستبد يعلو كعبه بنشر الخوف الذي يحقق له بعض ما ينشده من الاستقرار، وعموماً باسم الأيديولوجية، رافعاً سيفه في وجه مخالفيه ومناهضيه.

من هنا فإن ما قامت به رزان زيتونة ومجموعتها من توثيق الانتهاكات الواقعة على المواطن السوري أزاح الستار عن ذلك الخيط الخفي الذي يربط بين النظام، وتلك الجماعات المتطرفة من دون أن نحتاج إلى مجرد الإشارة أنه في وقت سابق من الثورة قام بإطلاق سراح أكثر من تسعمائة من الإسلاميين المتطرفين، وغايتهم كانت نشر الفوضى في الربوع السورية من خلال قيام الإمارات الإسلامية في المحافظات السورية. غير أن الذي غاب عن ذهن النظام، وتلك الجماعات أن ما قامت به رزان ومجموعتها أعظم بكثير من اعتقال لن تكون مفاعيله خارج دائرة التذكير بأن في سجون النظام، وتلك الجماعات إنثاءً أنجب كوناً واسعاً، وفضاء لا يُهد من حرية يريدها الشعب السوري، ودفع لأجلها ثمناً باهظاً. أفلا يصح القول فكوا قيدهن؟

بلى أيها العالم فك قيدهن.

# المعتقل السوري والموت الصامت



المعتقلون  
هم الوجل  
الأول،  
هم الموت  
البطيء،  
هم العدا  
الصامت  
للموت  
المجاني  
الذي لا  
يلتفت إليه  
أحد.

## سياسات جديدة للديوان الإغاثي لداعش بهدف تركيع المواطنين



تعاني مدينة الرقة من تردّي الأوضاع الاقتصادية للمواطنين بسبب أمور عدة منها

• تعثر استلام عدد كبير من المواطنين لروايتهم من النظام بسبب صعوبة استلام الراتب والإجراءات الأخيرة التي قام تنظيم داعش برفضها على السفر، علماً أن عدد موظفي الرقة قرابة ٦٥,٠٠٠ موظف.

• فقدان قسم كبير من المواطنين لأعمالهم بسبب الأوضاع السيئة في المدينة كالأعمال اليومية وبعض أصحاب المنهن ( البناء مثلاً).

• الحصار الاقتصادي الذي تعرّض له المدينة بشكل مباشر أو غير مباشر بعد إغلاق معبر تل أبيض الحدودي الذي يعتبر الشريان الرئيسي المغذي للمدينة، ويضاف إليه العقوبات التي تواجه نقل البضائع من المعابر الأخرى، ومناطق سيطرة النظام باتجاه المدينة.

• انخفاض سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار.

• ارتفاع أسعار المواد الأساسية، وخصوصاً بعد فتح الحدود مع العراق، وسحب التجار العراقيين للمواد من السوق مما تسبب بارتفاع أسعار المواد.

• الضرائب التي يقوم التنظيم برفضها على المواطنين.

• تعثر الدورة الزراعية في كثير من المناطق بسبب

الأضرار التي لحقت بشبكات الري، وارتفاع أسعار المحروقات مما تسبب بعدم قدرة الكثير من المزارعين من زراعة الأراضي لعدم الجدوى الاقتصادية.

يضاف إلى كل ذلك تواجد قرابة ٢٥,٠٠٠ عائلة نازحة في المحافظة بنسبة ٢٧% من المدينة و٢5% منها في الأرياف قسم منها يقطن في ٢٠ مخيماً يعانون من ظروف اقتصادية صعبة جداً، ويفتقدون فيها كل مقومات الحياة.

وكانت الهيئات والجمعيات الإغاثية المتواجدة في المحافظة والمدينة تخفف، ولو بالجزء اليسير من معاناة تلك العائلات من خلال تقديم المساعدات الإغاثية والتي كانت تأتي إلى المدينة من ثلاث جهات:
• قسم قادم من خلال منظمات الأمم المتحدة WFP وغيرها من المنظمات والهيئات الدولية، وكانت توزع تلك السلاسل والمساعدات عن طريق الهلال الأحمر السوري المسؤول في ريف المحافظة، وجمعية البر والخدمات الاجتماعية للمدينة، يضاف لهم فريق

جمعية البر والخدمات الاجتماعية، وتكفّر عمل المجالس المحلية، وتوقفها عن العمل، وموخرًا إيقاف عمل فريق الهلال الأحمر السوري – فرع الرقة، ومداومة مقراته والاستيلاء على المعدات والعربات والتجهيزات الخاصة به، ومصادرة محتويات المستودعات، ووضع اليد على المقرات حيث كان يعمل الفريق على أمور عدة منها:

- عمليات نقل وإخلاء الجرحى من مناطق القصف.
- العناية الصحية من خلال المستوصفات التابعة للهلال.
- العناية بمواضيع الإصحاح من خلال دورات التوعية الصحية، والاهتمام بموضوع المياه.
- الاهتمام بمراكز إيواء النازحين من صيانة، وتقديم المساعدات على قدر الإمكانيات المحدودة المتواجدة لديه.

بصورة كبيرة، عادت ظاهرة السرقة إلى الظهور مجدداً رغم العقوبات الصارمة التي يقوم التنظيم بتطبيقها من قطع الأيدي والسجن، لكن لم تعد هنالك حيلة، فإما أن تكون عنصراً من عناصر التنظيم لتعيش حياة كريمة، أو تبحث عن طريقة أخرى لتكفي بها نفسك، بعيداً عنهم، فكانت السرقة هي إحدى تلك الطرق،

ولما زال عناصر التنظيم يتجهون بنشر صور موائدهم العامرة والفاخرة بما لذ وطاب بينما يخيم الجوع على الرعية، فالشرخ بات واضحاً وعمودياً بين طبقات المجتمع، طبقة يزداد ثراؤها بصورة كبيرة من عناصر التنظيم، والذي يساعد العائلات المحتاجة عن طريق لجان قام التنظيم بتشكيلها من أهالي الحي المقربين منه بالإضافة إلى أئمة المساجد الذين تم تعيينهم من آخر قطري الجنسية.

وأصبحت العوائل المحتاجة والباحة عن لقمة تسد بها رمق جوعها مضطرة إلى طرق باب ديوان الزكاة التابع للتنظيم، والذي يساعد العائلات المحتاجة عن طريق لجان قام التنظيم بتشكيلها من أهالي الحي المقربين منهُ بالإضافة إلى أئمة المساجد الذين تم تعيينهم من قبل التنظيم، حيث تقوم تلك اللجان بفرز العائلات المحتاجة، والتعامل مع العوائل حسب التزامها الديني.

وبحسب تلك الآلية بات سكان محافظة الرقة مضطرين للتوجه إلى ديوان الزكاة لتسجيل أسمائهم، ومحاولة محاباة من هم باللجان والديوان، والسعي لأن تكون من العوائل المستفيدة، رغم امتناع الكثير من العائلات عن طرق بايهم، ومحاولة الاستفادة مما يوزعونهُ، أو أن يتوجهوا إلى المطبخ الإغاثي، الذي يعاني

أصلاً من قلة الدعم، وقلة الإمكانيات، والتي تقدمه العائلات من مسافات بعيدة تصل أحياناً لأكثر من ٤ كم بحثاً عما يسكن بطوناً جامع.

وخلال الفترة الماضية، وبسبب الحاجة وانتشار الفقر

## العمل



بصورة كبيرة، عادت ظاهرة السرقة إلى الظهور مجدداً رغم العقوبات الصارمة التي يقوم التنظيم بتطبيقها من قطع الأيدي والسجن، لكن لم تعد هنالك حيلة، فإما أن تكون عنصراً من عناصر التنظيم لتعيش حياة كريمة، أو تبحث عن طريقة أخرى لتكفي بها نفسك، بعيداً عنهم، فكانت السرقة هي إحدى تلك الطرق،

ولما زال عناصر التنظيم يتجهون بنشر صور موائدهم العامرة والفاخرة بما لذ وطاب بينما يخيم الجوع على الرعية، فالشرخ بات واضحاً وعمودياً بين طبقات المجتمع، طبقة يزداد ثراؤها بصورة كبيرة من عناصر التنظيم، والذي يساعد العائلات المحتاجة عن طريق لجان قام التنظيم بتشكيلها من أهالي الحي المقربين منه بالإضافة إلى أئمة المساجد الذين تم تعيينهم من قبل التنظيم، حيث تقوم تلك اللجان بفرز العائلات المحتاجة، والتعامل مع العوائل حسب التزامها الديني.

ولكي يكون همّ المواطن لقمة العيش، وأن لا يفكر في الإكيف سيحظى بها، والتي لن تكون إلا من باب التقرب من التنظيم بطرق عدة ومنها:

- الانساب إلى التنظيم والمبايعة.
- الانضمام لمؤسساته القديمة.
- توزيع بناته لعناصر التنظيم.
- محاولة محاباة التنظيم.

وفي بداية الاعتصام وقف المعتصمون دقيقة صمت إجلالاً واحتراماً لأرواح الشهداء الذين ارتقوا في هذه المجزرة المروعة، وألقى السيد عبد العزيز محمد كلمة افتتاحية قال فيها: يا غداة العصر إنهم بشر وليسوا أرقاماً، صرختنا اليوم مؤلمة ونوجه ندائنا لكل صاحب

### الرقة تذبج بصمت

## الطيران السوري يقتل أكثر من ٢٠٠ مدني في بلدة الخنساء في الحسكة

## السوريون يعتصمون في أورفا والائتلاف يندد بالمجزرة



كلما اشتدت ضربات الجيش الحر، وحاصرت قواته في مناطق سورية القتالية المتعددة، وكلما سجل الحر انتصاراً على أية بقعة من الأرض السورية، يلجأ النظام إلى ارتكاب المجازر بحق المدنيين، وكأنه يوجه رسالة إلى العالم، وللجيش الحر أيضاً، كلما قتلتم منا عسكرياً، فلدينا القدرة على القتل والتدمير، تفوق تصوراتكم جميعاً.

هكذا يتعامل النظام المجرم مع شعبه فيمطهرهم بالقتال والصواريخ والبراميل المتفجرة، فقد أقدم الطيران المروحي يوم الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/٢٠على إلقاء البراميل المتفجرة على سوق شوق شعبي «المالكف» في بلدة الخنساء التابعة لمحافظة الحسكة، وفي وقت تواجد الكثير من المدنيين، أسفر عن مجزرة مروعة بحق أهالي البلدة من المدنيين العزل راح ضحيتها أكثر من مئتي شهيد، ومئات الجرحى، حيث تناثرت الأشلاء على بعد مئات الأمتار، في جريمة وصفت بالمروعة بحق الإنسانية، بندى لها جين المجتمع الدولي، لكن الصمت الدولي والعربي كان خجولاً، وأيضاً رسائل تلك الدول واضحة للشعب السوري، فلا نصير للشورة السورية، سوى جهود أبنائها، والمخلصين ممن حملوا السلاح للدفاع عن أراضيها.

حالة من الغضب في أوساط المجتمع المدني السوري، تجلت في مدن العالم، وكان أبرزها في مدينة أورفا التركية، حيث داعتت أطراف المجتمع السوري إلى اعتصام صامت في ساحة «طوبجي ميدان» الشهيرة، يوم الخميس ٢٠١٥/١٢/٢٢ تديداً بألة القتل والتدمير، وصرخة قوية في وجه الحكومة السورية المؤقتة والائتلاف، لتقديم كل ما يمكن تقديمه من مساعدات طبية لعلاج الجرحى، ولتحريك أغلب الضامتر الساكنة عن المجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري، وقفة احتجاجية تداعي لها أغلب المنظمات والتجمعات المدنية والناشطين والإعلاميين، وكل من يهتم بالدم

السوري. وفي بداية الاعتصام وقف المعتصمون دقيقة صمت إجلالاً واحتراماً لأرواح الشهداء الذين ارتقوا في هذه المجزرة المروعة، وألقى السيد عبد العزيز محمد كلمة افتتاحية قال فيها: يا غداة العصر إنهم بشر وليسوا أرقاماً، صرختنا اليوم مؤلمة ونوجه نداءنا لكل صاحب

السوري. وفي بداية الاعتصام وقف المعتصمون دقيقة صمت إجلالاً واحتراماً لأرواح الشهداء الذين ارتقوا في هذه المجزرة المروعة، وألقى السيد عبد العزيز محمد كلمة افتتاحية قال فيها: يا غداة العصر إنهم بشر وليسوا أرقاماً، صرختنا اليوم مؤلمة ونوجه نداءنا لكل صاحب



## خالد خوجا واللواء سليم إدريس يزوران جبهة اللاذقية

بدلاً من التوجه إلى موسكو للتحاور مع النظام، زار السيد خالد خوجا رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الساحل السوري في ريف اللاذقية، يرافقه اللواء سليم إدريس وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة. واطلعا هناك على استعدادات الجيش الحر وخطةهم المستقبلية، وتحضيراتهم الميدانية في جبهة الساحل.

وقال خوجا لمقاتلي الجيش الحر:

### الطيران السوري يقتل أكثر من ٢٠٠ مدني في بلدة الخنساء في الحسكة



كلما اشتدت ضربات الجيش الحر، وحاصرت قواته في مناطق سورية القتالية المتعددة، وكلما سجل الحر انتصاراً على أية بقعة من الأرض السورية، يلجأ النظام إلى ارتكاب المجازر بحق المدنيين، وكأنه يوجه رسالة إلى العالم، وللجيش الحر أيضاً، كلما قتلتم منا عسكرياً، فلدينا القدرة على القتل والتدمير، تفوق تصوراتكم جميعاً.

هكذا يتعامل النظام المجرم مع شعبه فيمطهرهم بالقتال والصواريخ والبراميل المتفجرة، فقد أقدم الطيران المروحي يوم الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/٢٠على إلقاء البراميل المتفجرة على سوق شوق شعبي «المالكف» في بلدة الخنساء التابعة لمحافظة الحسكة، وفي وقت تواجد الكثير من المدنيين، أسفر عن مجزرة مروعة بحق أهالي البلدة من المدنيين العزل راح ضحيتها أكثر من مئتي شهيد، ومئات الجرحى، حيث تناثرت الأشلاء على بعد مئات الأمتار، في جريمة وصفت بالمروعة بحق الإنسانية، بندى لها جين المجتمع الدولي، لكن الصمت الدولي والعربي كان خجولاً، وأيضاً رسائل تلك الدول واضحة للشعب السوري، فلا نصير للشورة السورية، سوى جهود أبنائها، والمخلصين ممن حملوا السلاح للدفاع عن أراضيها.

حالة من الغضب في أوساط المجتمع المدني السوري، تجلت في مدن العالم، وكان أبرزها في مدينة أورفا التركية، حيث داعتت أطراف المجتمع السوري إلى اعتصام صامت في ساحة «طوبجي ميدان» الشهيرة، يوم الخميس ٢٠١٥/١٢/٢٢ تديداً بألة القتل والتدمير، وصرخة قوية في وجه الحكومة السورية المؤقتة والائتلاف، لتقديم كل ما يمكن تقديمه من مساعدات طبية لعلاج الجرحى، ولتحريك أغلب الضامتر الساكنة عن المجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري، وقفة احتجاجية تداعي لها أغلب المنظمات والتجمعات المدنية والناشطين والإعلاميين، وكل من يهتم بالدم

السوري. وفي بداية الاعتصام وقف المعتصمون دقيقة صمت إجلالاً واحتراماً لأرواح الشهداء الذين ارتقوا في هذه المجزرة المروعة، وألقى السيد عبد العزيز محمد كلمة افتتاحية قال فيها: يا غداة العصر إنهم بشر وليسوا أرقاماً، صرختنا اليوم مؤلمة ونوجه نداءنا لكل صاحب

السوري. وفي بداية الاعتصام وقف المعتصمون دقيقة صمت إجلالاً واحتراماً لأرواح الشهداء الذين ارتقوا في هذه المجزرة المروعة، وألقى السيد عبد العزيز محمد كلمة افتتاحية قال فيها: يا غداة العصر إنهم بشر وليسوا أرقاماً، صرختنا اليوم مؤلمة ونوجه نداءنا لكل صاحب

## الطيران السوري يقتل أكثر من ٢٠٠ مدني في بلدة الخنساء في الحسكة

## عروة المهاوش

هنا على إعلام الثورة والناشطين الثوريين، والائتلاف والحكومة المؤقتة، الذين قصروا في مواكبة هذه الأحداث الإجرامية التي يرتكبها النظام الأسدى المجرم بحق شعبنا، لنا الله فقط.

السيد دحام السطام «متندى الغابور المدني»: نحن في متندى الغابور المدني ندين أي عمل إجرامي يرتكبه الاستبداد بحق السوريين، ومن يكون مع هذا الاستبداد، المدنيون العزل تتساقط عليهم براميل الموت والدمار، دون أن يرف جفن أحد في هذا العالم المتمدن لسكوته على هذه الجرائم المروعة، ونؤكد على مواصلة عملنا في الإطار المدني للحفاظ على التسيح والعقد الاجتماعي الذي لم يحترمه الاستبداد يوماً، وتقف اليوم هنا لكي نصرخ لا للقتل، لا للتدمير، ونطالب المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه الإجرام المنظم وإرهاب الدولة ضد الشعب الأعزل.

النظام، وزييف الدم السوري، والوقوف مع الشعب السوري الأعزل، وإسقاط نظام الاسد، وتحويله إلى محكمة العدل الدولية، بتهمة قتل أكثر من مليون سوري وتدمير المدن السورية.

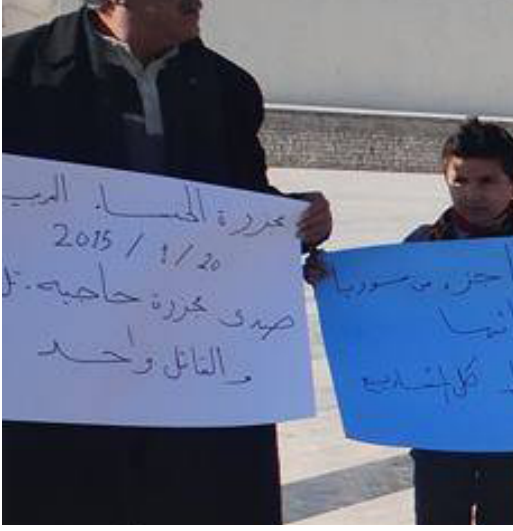
وقال السيد زبير شويخ «منظمة بيت الرقة لكل

السوريين»: ما حدث في الحسكة يرتقي إلى جرائم حرب ضد الإنسانية، وما يحدث في سورية عامة، من قتل وتدمير للندن إرهاب دولة بحق شعب أعزل، ويجب أن يصل صوتنا لكل المحافل الدولية وهذه مسؤولية

الحكومة السورية المؤقتة والائتلاف، ونطالب بإحالة الأسد وأعدائه ومن ولاه إلى المحاكم الدولية ومحاكمته، ونعلن في هذه الوفقة التضامنية ووقوفنا مع أهلنا في سوريا، أن يرفع صوته عالياً مندداً، ونؤكد أن الدم السوري تقدير مبدي ممكن. من غير المبرر اليوم الاستمرار

في ترك المدنيين رازحين ما بين مطرقة النظام الإرهابي وسندان التنظيمات الإرهابية. إن عدم القيام بالتدخل الفوري لإنقاذ الجرحى وإرسال معونات طبية عاجلة وإخلاء المصابين، والبدء ببناء حملة مشتركة لوضع نهاية لهذا النظام وملحقاته من التنظيمات الإرهابية: سيمثل وصمة عار تلاحق المجتمع الدولي والقادة أصحاب القرار فيه إلى الأبد.

إننا نتوقع من المجتمع الدولي موقفاً جديداً وحاسماً يكسر الصمت الطويل، ونطالب التحالف بضرورة الإبراع في فرض مناطق آمنة شمال سورية وجنوبها.



التي يعمل لإنجاحها، قال: ستكون أبرز المعالم في اتجاهات متعددة، أولها القيام بزيارات دورية لجهات القتال في المدن والمناطق المحررة، والسعي لفرض منطقة آمنة بمساعدة الجيش الحر، وتصعيد العمل العسكري ضد نظام الأسد المجرم، والنهوض بمشاريع الحكومة المؤقتة في المناطق الآمنة. انتهى جنييف ٢، وإذا كان هناك واعد عمل على استكمال المشاريع الحالية بانسجام تام بين الائتلاف والحكومة والقوى الثورية المنتشرة على كامل الأراضي السورية.

التصعيد العسكري، الهادف لفرض

معادلة جديدة على الأرض، لإرغام نظام الطاغية على تسليم السلطات لمحرمات القتال في المدن والمناطق المحررة، والسعي لفرض منطقة

آمنة بمساعدة الجيش الحر،

وتصعيد العمل العسكري ضد نظام الأسد المجرم، والنهوض بمشاريع

الحكومة المؤقتة في المناطق الآمنة.

انتهت جنييف ٢، وإذا كان هناك واعد عمل على استكمال المشاريع الحالية بانسجام تام بين الائتلاف والحكومة والقوى الثورية المنتشرة

على كامل الأراضي السورية.

نحن في الائتلاف ووزارة الدفاع في

الحكومة المؤقتة والجيش الحر سنبقى يبدأ واحدة، ومستمترون حتى إسقاط النظام، وهنا تبرز أهمية تصعيد قوى الجيش الحر،

ومأسسة العمل العسكري التي

ستكون عنوان المرحلة المقبلة.

وأضاف: بكل أسف أتلقى التقارير

اليومية عن استمرار سقوط

الشهداء بين المدنيين العزل، وعدم

توقف النظام السوري عن قصف

المدنيين يفرض علينا الانتقال

مباشرة إلى الخطوة الثانية من

## تحرير مدينة عين العرب «كوباني»

# هل سيفتح الطريق لتطهير كامل المناطق الخاضعة لسيطرة داعش؟!

في المدينة كانت بين كر وفر، قدّم فيها

الطرفان المتحاربان الكثير من الشهداء.

١٢3 يوماً من الماركات توجت بالمعركة

على مهاجمة مدينة كوباني حيث سيطر

على أكثر من نصف المدينة مساحة،

وقصفها بشتى أنواع الاسلحة، محاولة

للسيطرة عليها بالكامل وإخضاعها لنفوده،

مما تسبب بدمار كبير في المدينة، ونزوح

جماعي للسكان باتجاه تركيا والعراق،

فيما وصف بأنه أكبر عملية نزوح لمدينة،

حيث تجاوز العدد ١٤٥ ألفاً من المدنيين،

أغلبهم من الشيوخ والنساء والأطفال.

استجابات المجتمع الدولي كانت سريعة،

حيث قامت طائرات التحالف الدولي

بقتفص مواقع التنظيم مبادرة بغارات

عديدة ومكثفة طوال فترة المعركة،

مساندة بذلك القوات الكوردية المتمركزة

في المدينة، والتي وضعت كل إمكاناتها

العسكرية والبشرية للحيلولة دون سقوط

المدينة بيد تنظيم الدولة الإسلامية، تزامنا

مع إرسال إقليم كوردستان العراق قوات

مدفعية من البشمركة للمساهمة في دعم

القوات الكوردية السورية والجيش الحر في

المنطقة، أربعة أشهر من المعارك الدائرة

مع قضية الشعب الكردي، وخص بذلك

الشكر دولة تركيا التي فتحت المجال

لقوات البشمركة بالعبور والوصول إلى

كوباني لدعم المقاتلين، واعتبر برزاني أن

تضحيات الأكراد في سوريا والعراق دليل

على وحدة الدم تجاه القضية الكوردية،

في إشارة إلى تطاع الأكراد إقامة دولتهم

المستقلة في المنطقة.

العديد منهم قتل، بينما استطاعت

الوحدات العسكرية، ووحدات حماية

الشعب من أسر أكثر من ٢٠ عنصراً من

التنظيم، والاستيلاء على مجموعة كبيرة

وضخمة من الأسلحة المتنوعة.

تحرير مدينة كوباني كان له صدى

إعلامي كبير، لم تقل درجته عن محاولة

احتلالها، وعن مساندة الدول الكبرى

للقضية الكوردية، حيث اعتبر رئيس إقليم

كوردستان «مسعود البارزاني» بتصريح له

يوم الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/٢٧ أن سيطرة القوات

الكردية على مدينة كوباني وتحريرها هو

انتصار للإنسانية وللشعب الكوردي على

وشرية الإرهاب، فيما يفخر كل الكورد

بالوقوف بوجه أشرس منظمة إرهابية،

«مشرباً بذلك لتنظيم الدولة الإسلامية»،

شاكراً قوات التحالف لدعمها ووقوفها

السوريين.



### هادي البكرة

من المقولات الشهيرة لحسني البورطان (رحمه الله): «أذا أردنا أن نعرف ماذا يجري في البرازيل يجب أن نعرف ماذا يجري في إيطاليا». هذه المقولة المحققة

تؤندنا لدراسة مدى ارتباط السياسة بالاقتصاد، السياسة في الغرب والعالم (المتمدن) يحركها الاقتصاد، فأى تحرك سياسي أو عسكري يكمن خلفه تحقيق أو حياية مصالح اقتصادية، وكوننا نعيش في عالم صغير، في عصر الاتصالات والشركات العابرة للقارات، بانث الطاقة هي أهم مصدر تحكم وسيطرة، وضمان للاقتصاد في أي دولة صناعية. في الثمانينات دخل الاقتصاد العالمي في حالة ثبات لحجم الأسواق المتوفرة، ولم تعد هناك أسواق تكفي للتصدير والاستهلاك، حينها كان الرئيس ريغن رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨١-١٩٨٩)، ولحظت القوى الاقتصادية العالمية أنه لا بد من إنهاء الحرب الباردة، بربحها لصالح المجتمع الرأسمالي بشكل قاطع، وتفتيت الاتحاد السوفيتي وتحويل جمهورياته للاقتصاد الحر الرأسمالي. وكون الاتحاد السوفيتي يشكل الخط الدفاعي الأهم للصين كان لابد من البدء منه، لجر الصين لاحقاً نحو الانفتاح على الاستثمارات الأجنبية وتعديد لركبتها الاقتصادية والسياسية، بما يسمح بتنشيط اقتصادها وإعادة توزيع ثروتها بشكل يحقق نمواً في دخل الفرد بما يسمح بتعزيز القدرة الشرائية وبالتالي خلق سوق جديد يسمح بتحقيق نمو الاقتصاد العالمي.

ولتحقيق ذلك جرى إتباع استراتيجية إنهاء الاقتصاد في الاتحاد السوفيتي، وإخالة في حرب استنزاف تسرع في تفتيته، حيث قررت حينها الولايات المتحدة، جر الاتحاد السوفيتي لسباق تسلح، عبر إخافته ببرامج تسليح تحت أسماء متعددة لعل أهمها حرب النجوم، الذي تم إنشاؤه في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في ٢٣ مارس، ١٩٨٣ لاستخدام الأرض والنظم الفضائية لحماية الولايات المتحدة من هجوم بالصواريخ الباليستية النووية الاستراتيجية. وركز على مبادرة الدفاع الاستراتيجي بدلاً من الاستراتيجية السابقة المخالفة لعتيدة التدمير المتبادل المؤكسد. ورسد له ميزانية ١٣٧ مليار دولار، على مدى خمس سنوات. (الناتج المحلي الإجمالي الروسي في ذلك العام كان /٩٩٢/ بليون دولار، ومتوسط الناتج المحلي للفرد الواحد

## الاقتصاد والسياسة



٢٠٤٤/ ٣,٤٤ دولار، بينما كان حينها الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية ٣,٦٣٨/ بليون دولار ولل فرد ١٤,٨٢٨/ (دولار)، ومن ثم تم إحداث شركات دولية في هذا الشأن، وبزواجها باستخدام سياسة العصا والجزرة، لتعطي هذا البرنامج المزيد من المصدقية.

لم يستطع قادة الاتحاد السوفيتي تجنب الوقوع في هذا الفخ، وقاموا باستثمارات كبيرة وغير مجدية في قطاع الصناعات العسكرية، على حساب الاستثمار في مشاريع إنتاجية وتطويرية، مما أزهق الاقتصاد السوفيتي. ففي هذه الفترة (١٩٨٢-١٩٩١) التي امتدت من وفاة الرئيس ليونيد بريجنيف إلى تفكك الاتحاد السوفيتي، وانتصار الولايات المتحدة عليه في حربه في أفغانستان. كل ذلك أدى إلى إثارة مشاعر الشعب وعدم رضائه عن أداء حكومته، لا سيما في جمهوريات البلطيق وشرق أوروبا، كما بثّ خلافات محورية ضمن صفوف قيادته، حيث سخط نجم السكرتير العام للحزب الشيوعي ميخائيل غورباتشوف الذي شغل ذلك المنصب من العام ١٩٨٥ وحتى العام ١٩٩١ وشغل منصب الرئيس من العام ١٩٨٨ إلى العام ١٩٩١ حيث تفتت الاتحاد السوفيتي ولم يعد له وجود كما عرفناه، وكان غورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفيتيي.

السنة الأولى / العدد التاسع / 01 شباط 2015

### الربيع

الربيع السنة الأولى / العدد التاسع / 01 شباط 2015

### محمد حجي درويش

نشأ إعلان دمشق في ٢٠٠٥/١٦/٢٠ إثر

مشاورات استغرقت أكثر من عام، وبعد إرضاضات مجتمعية شديدة التعقيد بدأت

قبل وفاة المجرم حافظ الأسد عام ٢٠٠٠ واستمرت مفاعيلها حتى اللحظة. لقد شكل إعلان دمشق باقوة أمل للعاملين في الشأن

السياسي السوري، حيث حاول الإجابة على التساؤل اللقلق لدى عموم السوريين: من هو البديل سياسياً عن نظام الاستبداد في ظل غياب تام لأي إمكانية لتشكيل جسم

سياسي بديل عن النظام؟.

وكان أبرز النقاط التي ضمنها الإعلان في بيانه التأسيسي:

أولاً: القطع مع الاستبداد، والحديث بلغة واضحة عن ضرورة التغيير الوطني الديمقراطي، بشكل مندرج وأمن وسلمي. ثانياً: هو ضرورة وإمكانية تلاقي التيارات السياسية الرئيسية في سورية على برنامج عمل يشكل الحد الأدنى المتفق عليه بينها. ثالثاً: الإعلان الصريح عن التلاقي مع الإسلام السياسي ممثلاً بالأخوان المسلمين على ضرورة بناء سورية المستقبل (دولة مدينة) لكل السوريين.

رابعاً: إقرار جميع الأطراف الموقعة على البيان على أن (الوية السورية) تعني وحدة سورية في جغرافيتها السياسية المعترف بها في الأمم المتحدة ووحدة الشعب السوري. خامساً: إقرار الموقعين على أن القضية

الكردية قضية وطنية سورية، وأن حلها يأتي

في سياق العملية الديمقراطية لدولة المواطنة

المتساوية للجميع، على أساس الإقرار

بوحدة الأرض والشعب في سوريا.

سادساً: إن الإسلام هو الوعاء الثقافي الذي

شكل الهوية الثقافية لمجموع المواطنين

السوريين.

سابعاً: الإقرار بأن التنوع الطائفي والاثني

هو سورية هو مصدر غنى وتنوع للسيج

المجتمعي السوري.

وبدأ التحضير للمؤخر الأول للإعلان الذي

استغرق قرابة سنتين، وتكللت الجهود

بإقرار الوثائق الأساسية (الوثيقة السياسية

والهيكل التنظيمي وبعض اليانات

المكتملة)، وقد أنهى المؤتمر أعماله في

٢٠٠٧/٢١، ولم يمر وقت طويل حتى

اتخذ النظام قرار قتل الحالة الناشئة في

مهداها قبل أن يشتد عودها، فشن حملة

اعتقالات على الإعلان في ٢٠٠٧/١٢/٧ شملت

سنتين عضواً ممن حضروا المؤتمر من أصل

المائة وثلاثة وستين، ترك غالبيتهم بعد

بعد خروج معتقلي الإعلان من السجن

وهم الآنثا عشر معتقلاً، لكي يفهم المجتمع

السوري أنه لن يتسالم مع أحد، وعلى

## «إعلان دمشق» كان ضرورة وطنية

السياسي العلني في سوريا، إضافة إلى حالة

عجز عن متابعة العمل اليومي، مع الأخذ

بعين الاعتبار العجز والتغرات الموجودة

اصلاً في وثيقة (الهيكل التنظيمي)، وجنب

من تبقى من القيادة إلى العمل السري

الذي يحمل في طياته مركزة شديدة في

اتخاذ القرار، وما يحمله هذا التوجه من

أخطار تسلط العقل الفردي المنغلق على

الذات، والذي يغذي بذور الشك والريبة

دائماً في كل مختلف عنه.

لم تسمح الهيكلية المبنية على مبدأ المركزية

شديدة الصرامة بتنسيب الإعلان في الخارج

بالحركة المرنة، والعمل على أساس الاحتياج

الوطني، وبقي الإعلان أسير قرارات الأمانة

بالداخل التي يتحكم بتفكيها من

الاستبداد والبطش، ترافق ذلك بظرف

سياسي غير موات مع إرادة دولية لإعادة

تهييل النظام السوري من أجل استعادة

قوله في النادي الدولي من خلال الخدمات

الأمنية التي قدمها للولايات المتحدة

وكان ذلك المطب هو المقتل الذي أدى

ميرراً لذلك مختلفاً عن ميرر الآخر، وهي

مبررات يجمع بينها قاسم مشترك مضم

لم يتم الإفصاح عنه، وهو عدم الرضى

عن الحال الذي وصل إليه الإعلان، وعدم

الرضى عن أداء الأمانة في فترة الغياب. لم

يعدم الحال طويلاً حتى انطلقت الثورة

السورية التي فاجأت الجميع بما يفهم

إعلان دمشق وقيادته، وأصبح الحال شديد

المرحج بالتحالف، وتوحيد الهدف المتمثل

الذين تتلقى مع جموع المواطنين، الذين

هبوا ضد الظلم دون قيادة أو تخطيط،

وراح عدد من الشباب النشط في الحراك

الثوري يبحث عن قيادة له، وظل يستغل

به فلم يجد ذاته، ولم يطل بهم الوقت

حتى بدأوا في التفكير بإيجاد البدائل المرنة

المتناسبة مع الحالة، أما القوى السياسية

السورية المعارضة بدل أن تبحث عن

بالتفصي مع جموع المواطنين، الذين

هبوا ضد الظلم دون قيادة أو تخطيط،

وراح عدد من الشباب النشط في الحراك

الثوري يبحث عن قيادة له، وظل يستغل

به فلم يجد ذاته، ولم يطل بهم الوقت

حتى بدأوا في التفكير بإيجاد البدائل المرنة

المتناسبة مع الحالة، أما القوى السياسية

السورية المعارضة بدل أن تبحث عن

آلية عمل توحد الجهود الجبارة للشباب

ووظفها في هيكليات متناسبة مع الظرف

الثوري لتحسين أداؤها بدأت في البحث

عن صيغ تحالف فيما بينها؛ لكي تتبنى

الثورة وتتقدم لقيادتها، وتعلن تمثيلها،

وكان ذلك المطب هو المقتل الذي أدى

إلى خروج الإعلان من المشهد الثوري

السوري، والبحث عن قوى تشبهه من

حيث البنية والأداء؛ ولهذا وجد نفسه من

المجلس الوطني الذي تأسس ومنذ اللحظة

الأولى، وهو يشك في تمثيله للثورة السورية.

حتى في ظل التحالف الناشئ خلال الثورة

(المجلس الوطني) كان أداء الإعلان سيئاً،

ولم يستطع الاستجابة لتحديات، واتسم

التغيرات شديدة التعقيد التي تواجهها.

تتهيّد لمنتدى موسكو وجعل

الطريق إليه ممكنة ومشروعة،

دون حرج؛ وتبدو الشخصيات

التي شاركت في معظمها مثيرة

للشاور، حول فاعلية دورها في

الحراك الوطني، من جهة، وفي

علاقة بعضها مع نظام الأسد،

وفي موقعها السياسي والاجتماعي

من حيث اتباعاتها والقوى

التي يفترض أنها تمثلها.

من هنا جاء منتدى موسكو،

كما القاهرة دونما قيمة مضافة،

في أن يكون نافذة حوار حقيقية،

آليات بناء الثقة فيما بين

مكوناتها، بالتلاقي حول المشترك،

بما يقود إلى معالجة الاختلافات،

مهما كانت، ما يمنحها القدرة

على التحرك في الإطار الدولي،

كطرف ندّ للنظام، في أي عملية

تفاوض سيذهب إليها الجميع

دون استثناء.

لكن الصورة والكيفية التي

عقدت بها تلك اللقاءات،

حملت نوعاً من تعمد

الإقصاء والتهميش، لأطراف

ثوري جامع يطمئن الآخر، ويسمح للتجمع على

أساس مبادئ الثورة بصيغتها الإنسانية والأخلاقية،

إذ علينا أن نواجه الظلم دون أن نلطم، ولا نزلق

في وهدة التأييم الجماعي لفئة معينة في المجتمع.

كما يجب علينا أن نعي أن الصراعات الطائفية لا

منتصر فيها، وأن الانتصار فيها هو هزيمة مؤجلة،

أما الانتصار الحقيقي فيقوم على نقض منطق

الطائفية معمول العدل الذي لا ازدواجية فيه

والحرية التي لا مثوية فيها.

## الطائفية رجس من عمل السلطان

المدقق في أثر الطائفية على ثورات الربيع العربي،

وخاصة في الدول ذات التنوع الطائفي يكتشف

دون كبير عناء أنها استخدمت كأداة سلب بصيرة

مجتمع يسعى للتشرك والتمهوس، كما عملت

على شق المجتمع بشكل عمودي، وانحياز كتل

شعبية كاملة لصالح السلطة بدافع حماية الذات،

لا بدافع المصلحة، كما يظن البعض، وعلى هذا

يبدو لنا أن الحديث عن الطائفية ليس من باب

الترف الفكري، بل ضرورة ملحة لعلنا نضع يدنا

على الجرح، ونجلي بعض الحقائق، فكم من

دماء وتضحيات وخسائر كان يمكن توفيرها لو

هذا الأمر الذي استشرى في جسد الثورة، وحتى

لا تتخلط المفاهيم لا بد لنا من إزالة اللبس بين

مفهوم الطائفية كممارسة إقصائية مقيبة، وبين

الانتماء لطائفة، فالأولى موقف تعصبي لصالح

أبناء الطائفة دون النظر إلى أخطائهم وخطاياهم

وشيطنة الآخرين، وبخسهم فضايلهم، ولسان

الحال كقول الشاعر:

لا يسألون أخاهم حين يديهم

في الثابتات على ما قال برهانا

وكقول أهل الجاهلية «انصر أخاك ظالماً أو

مظلوماً»

فالطائفيون يبررون كل ما يصدر من أبناء

طائفتهم، ولا يتكرون، ولا يستنكرون، بل يكيلون

مكيالين رغم أنهم يزعمون أنهم ضحايا الكيل

مصون في الشرائع الوضعية وشرعية السماء.

ولقد قدمت الأنظمة الاستبدادية أسوأ الحلول

لإدارة التنوع الطائفي، إذ كرست نفسها كضامن

(للسلم الأهلي) بالقوة والإكراه (وعجزت) عن

إنجاز مشروع وطني قائم على إرادة شعبية حرة

تتلور هوية مجتمعية جامعة، تحتوي الهويات

الفرعية، وتحول دون تحولها إلى أداة تميزق وصراع

## بلاد الفرس أوطاني

حقوق باقي المكونات فيه، تقدمت

قوات داعش تجاه إقليم كردستان الذي

يشكل مجالاً حيويًا واستراتيجياً لأمريكا

والدول الغربية مما أجبرها على التدخل

والدود عن مصالحها، إلى أن وصل الأمر

إلى تشكيل حلف دولي للقضاء على

الإرهاب أستبعدت طهران منه، وأزيح

ممثلها الفاضل في العراق «نوري المالكي»

الذي أغرق العراق بالسياسات الطائفية

ووصلت مستويات الفساد في عهده إلى

مستويات قياسية وحسّل العراق لبقايا

بلد فاشل.

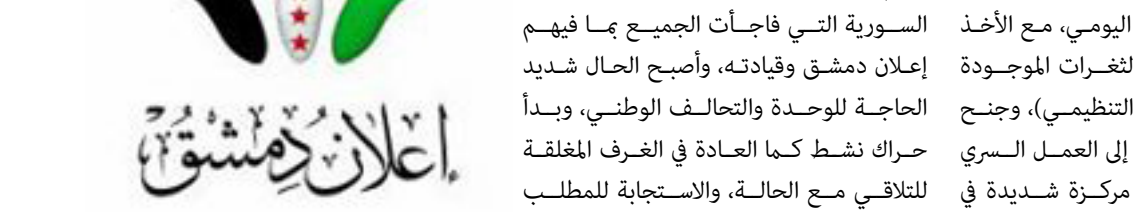
خارج التي لم تستوعب وجودها

بأس دعاش تجاه إقليم كردستان الذي

يشكل مجالاً حيويًا واستراتيجياً لأمريكا

والدول الغربية مما أجبرها على التدخل

## الربيع



بالفردية وردود الأفعال، ولم يستطع أن يتحرر

من سلطة الأمانة العامة وهيئة الرئاسة،

مما سمح بتشكيل ظاهرة مرضية جديدة،

وهي عقيلة العلاقات الشخصية والشللية.

كان من الممكن لمؤخر الإعلان في الخارج

أن يشكل نقطة انطلاق جديدة لو أحسن

التحضير له واستطاع أن يفسح نفسه حيزاً

من الحرية في اتخاذ القرار فقط لو عمل

على أساس أن المؤتمر سيد نفسه، وفيما

لو تحرر من سلطة هيئة الرئاسة ولكنّ

البعض، وعبر الصلات الشخصية مع هيئة

الرئاسة استطاعوا تبييع القضايا الرئيسية في

المؤتمر وأدخلوه في نفق ضيق، وهو الصراع

على قيادة، فاقدة القدرة على اتخاذ القرار،

ولهذا خرج المؤتمر منذ انفضاض أعماله،

وهو مشلول، وتلّفت القيادة بنزاعات

بين القيادة الجديدة صرفتها عن متابعة

احتياجات الثورة والوطن، وهكذا أنهى

إعلان دمشق نفسه بنفسه، وأصبحت

الحاجة الماسة الآن للعلم على خلق تحالف

وطني بديل قادر على تمثّل الأهداف التي

قامت من أجلها الثورة السورية والاستجابة

للثغرات شديدة التعقيد التي تواجهها.

يتهيّد لمنتدى موسكو وجعل

الطريق إليه ممكنة ومشروعة،

دون حرج؛ وتبدو الشخصيات

التي شاركت في معظمها مثيرة

للشاور، حول فاعلية دورها في

الحراك الوطني، من جهة، وفي

علاقة بعضها مع نظام الأسد،

وفي موقعها السياسي والاجتماعي

من حيث اتباعاتها والقوى

التي يفترض أنها تمثلها.

من هنا جاء منتدى موسكو،

كما القاهرة دونما قيمة مضافة،

### أحمد الريح

إذا كان عام ٢٠١٤ عام داعش بامتياز! فمن المتوقع أن يكون عام ٢٠١٥ عام المبادرات السياسية من عمر الثورة السورية؟! ما موجود على ساحة الطرح الآن: هو لقاء موسكو؛ وقد شغل الشارع كثيراً، وجعل بعض المعارضة السياسية تضطرب أكثر؟.

والسؤال: كيف ينظر الشارع الثوري إليه.. وهل هو محاولة لتدوير الزوايا

بين المعارضة والنظام..؟؟

يأتي لقاء موسكو: بعد أن أصبح الأمل بالحسم العسكري بعيداً عن طرقي الصراع، وإذا كانت روسيا تتمتع بحضور قوي في المنطقة؛ إلا أن ذلك لا يسمح لها بإهانة المشاعر الثورية للسوريين، والمتملة بطريقة الدعوة والمذعورين له وشروطه، وكأنها مذكرات جلب قضائية لمتهمين؟؟ على موسكو أن تدرك أن السوريين ليس لديهم نية انبساطية؛ تجعلهم يقبلون بأي شيء يقدم لهم، بذريعة قسوة الأزمة على المجتمع؛ وحجم الدمار والقتل.

هذا اللقاء دخل غرفة الإنعاش قبل ولادته! وإمارات موته وفضله أكبر بكثير من علاماته حياته لأسباب موضوعية، منها: أن موسكو ينظر إليها من الشارع

السوري على أنها شريكة في سفك دم السوريين وتدمير بلادهم. وهذا يعني أنها جزء من المشكلة وليس الحل.

كما أن موسكو قالت عن هذا اللقاء بأنه حوار لا مفاوضات؟؟، والفرق كبير؟، فالمفاوضات تعقد في حال قبول طرقي

النزاع نتيجة الحل، ليجري التفاوض على جزئياته وحيثياته للوصول إلى نتيجة تم الاتفاق عليها مسبقاً. أما الحوار(وهو ما) تريده موسكو) فيكون بين طرفين لكل

### طارق عبد الغفور

تهتم مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض القنوات الفضائية، وبعض الصحافة المقروءة، في هذه الأيام بما يطلق عليه البعض «المبادرة الروسية»، وإن كان بعضهم، والروس أنفسهم يتحدون في إضفاء صفة المبادرة على هذا المجهود الروسي.

ولا يجادل أحد في أن هذا هو موضوع الساعة على الساحة السورية، وأنه جدير بأن تسلط عليه الأضواء نقلاً للأخبار وتليطاً لها.

وهذا المسعى الروسي - ولنتفق على تسميته كذلك - يعمل الكثير من النقاط التي تثير الجدل، منها ما يتعلق بالمسعى نفسه، فيم - أي الروس - وبناء على منطوق الدعوة الرسمية للخارجية الروسية

التي تعتبر الحوار السوري - السوري دون شروط مسبقة وسبلاً جيداً يمكن من إيجاد الحلول الملحة، وتدعو فلاناً للمشاركة في إطلاق اتصالات تمهيدية بين النظام والمعارضة، يدعون السوريين إلى الحوار لا إلى التفاوض، وهناك فرق بين المصلطين، فليس التفاوض أن يفرض الأول على الثاني، وقد يفضي إليه، ومن طبيعة الثاني أن يفضي إلى اتفاق، سواء طال مداه أم قصر، والروس يقولون: إنه حوار بين السوريين

# لقاء موسكو.. أبعاده.. والموقف منه؟!.

منهما وجهة نظر: إما أن يتفقا على وجهة نظر واحدة؛ أو يبقى كل طرف متمسكاً برويته، أو تحدث بينهما قواسم مشتركة نتيجة الحوار.. وهذا ليس مخرجاً للصراع إنما تدوير لزواياه الحادة التي يتمسك بها طرفا النزاع في سوريا. النظام يعيش أزمة اقتصادية واجتماعية؛ ناهيك عن إرهاب عسكري أصاب جيشه ومليشياته، وهو الآن يريد تصدير أزمته مستغلاً الأوضاع المأساوية للسوريين إضافة إلى فشل المعترّ السياسي للثورة



المتمثل بالائتلاف وهيئة التنسيق وقندان النظام رغم الأزمات التي تواجههما؟. وعندما نلحظ على لقاء موسكو والفرنك: ليس ذلك من باب التنجيم والتخمين، إنما لوقائع صدرت من الروس أنفسهم! إذ أنهم اشتروا حضور المعارضة

كشخصيات منفردة؛ لا كيانات سياسية لها صفتها الاعتبارية؛ وهذه مسألة الأخرى: على غرار ما حدث للفلسطينيين والإسرائيليين قبيل أوسلو؛ لتكون طاولة

الحوار إذا تضح في حساباتها مسبقاً نتيجة عدم التوصل إلى اتفاق بالنظر إلى المواقف المسبقة التي ينطلق منها النظام والأهداف المسبقة والمعلنة التي يسعى إليها، فالنظام وعلى لسان رئيسه لا يعترف بوجود ثورة

في البلاد ويصف الشعب كله تقريباً بأنه إرهابي، ويريد من الثائرين عليه أن يلقوا سلاحهم وأن يعودوا إلى حضنه فيتفضل عليهم بما يريد لا بما يستحقون. والروس في مسعاهم يدعون المعارضين إلى الحوار بصفتهم الشخصية، أي بما هم أفراد معارضين لا كيانات معارضة، وإن كانت هذه دعوتها دعبت بصفتها لا تمارس سلطة حقيقية على الأرض تستطيع من خلالها تنفيذ ما يتفق عليه، فما بالنا بالأقراء المعارضين؟!

والروس يمارسون التديليس السياسي عندما يذكرون في دعوتهم إلى الحوار أنه سيكون على أساس مبادئ إعلان جنيف١ المؤرخ في الأول من حزيران ٢٠١٢. تلك المبادئ الغامضة فيما يتعلق بهيئة الحكم الانتقالية التي يختلفون على تفسيرها مع الغربيين ويفقدونها هنا على أساس تفسيرهم لها فيما يتعلق ببقاء الأسد، ويريدون أن تنزلق المعارضة إلى الحوار ثم الاتفاق معه.

والروس يقولون: إنه حوار بين السوريين والروس يصر الروس على إتمام هذا الحوار؟ الجواب أجمع عليه المحللون السياسيون الذين تناولوه. إنهم يريدون إلى الحل السلمي الديمقراطي في سورية، الأمر الذي يعيد إلى الأذهان الحكاية المعروفة في التراث عن موسكو المبعوث الأممي دمستورا إلى حضور الحوار ويقرر سيادته إرسال موقداً عنه. أي دليل أكثر سطوعاً من هذا على فقدان الثقة في ما سينجم عن هذا الحوار من نتائج؟ وفي ما يتعلق بالمعارضة التي لا يسر حالها والذين ويسر العدو، فقد أحسنت قيادة الائتلاف بإعلانها أنها لن تذهب إلى موسكو، وهو ما يمكن أن يسهم في عرقلة ما ينتظر من لقاء القاهرة من حيث توحيد كيانات المعارضة في رؤية مشتركة وخطارطة طريق كان يفترض أن تذهب بها إلى موسكو.

إسدال ستار من الصمت حتى الآن على لقاء القاهرة المزمع، والذي قد لا يعقد - لا فرصة التخلص مما وضعت نفسها فيه؟ هل ليس التوصل إلى رؤية موحدة بقدر نثرها في أرجاء العالم، ولا نقول لفرضها

### السنة الأولى / العدد التاسع / 01 شباط 2015

# لقاء موسكو.. أبعاده.. والموقف منه؟!.

كما تساهم بتقدمها للرأي العام على أنها فعلاً متفرقة ومشتتة .

وتقول تسيريات إعلامية: إن الروس قدموا أسياء المعارضين المقترحين للمؤتمر كيانات عسكرية متفرقة، وهذا ما فعله دي مستورا تماماً، عندئذٍ ستكون هناك اتفاقات متعددة؛ ومفاوضات متنوعة؛ وسنوات أخرى تعمق جراح السوريين واختلافاتهم.

إن لقاء موسكو هو محاولة لتدوير الزوايا الحادة بين النظام والمعارضة؛ لهيئة رأي عام؛ تتم صناعته من خلال حملات إعلامية تدعو للتسوية السياسية تحت ذرائع إنسانية وخوف على الدول الإقليمية من تداعيات الصراع السوري؛ تجعل تصريحات السوريين تذهب بلا مقابل، بذريعة تقاخم الصراع إنسانياً ومعاناة المهجرين والنازحين والمحاصرين؟.

وأمام هذه اللحظة التاريخية التي ترسم مستقبل الثورة وشرعية المعارضة السياسية؛ وحتى لا تقع في فخاخ المبادرات وما وراءها ينبغي على المعارضة السياسية أن تسارع إلى الدعوة لمؤتمر وطني؛ تُدعى إليه كل أطراف المعارضة الوطنية لتضع خارطة طريق للخروج من الأزمة؛ تتضمن البرنامج السياسي الذي يكون دليل السياسيين أمام أية مبادرة تُقدم إليهم؛ يتمتع

بمرونة سياسية وصلابة في المبادئ؛ كما يلحظ التفريق ما بين العقلياة السياسية الواقعية والاستراتيجية المنشودة التحقق؛ للوصول إلى أهداف عاجلة كالطلاق

للمضي قدماً في حل الملفين السوري والإيراني؛ أن يرفع الأمريكان العقوبات فوكل الحصار عن المحاصرين؛ دون أن يكون ذلك على حساب الاستراتيجية الثورية المتمثلة برحيل النظام.

وعدم الشرط شرطاً؛ ومن علامات الفشل كذلك فإن الروس اشتروا على الأمريكان للمضي قدماً في حل الملفين السوري والإيراني؛ أن يرفع الأمريكان العقوبات الأخيرة التي وضعوها ضد نظام بوتن؛! الأخطر من ذلك في حال فشل اللقاء كما هو متوقع؛ سيجعل الشارع الثوري السوري ينظر إلى المعارضة في حال حضورها على أنها فاشلة في كل شيء،

### السنة الأولى / العدد التاسع / 01 شباط 2015

# دفاعا عن عبد الباسط ساروت

### د. كمال اللبواني

لم يكن إلا وطنياً عندما عمل كرياضي، ولم يكن إلا رجل شارع عندما سار مع مشجعيه في مظاهراتهم التي تطالب بحقوقهم، ومطربهم عندما اكتشفوا موهبته في الهتاف والغناء، ولم يكن جباناً عندما صمد وقاتل مع أهل حمص حتى لم يبق معنى من معاني الصمود إلا وبلغه... بعد ذلك وبعد سنوات من الجوع والحصار، وبعد أن فقد الصديق والقريب والأخ والشقيق، وفقد الحي، خرج بصفقة مشبوهة ليري العيانة والغدر والتجارة، فقرر العودة إلى حمص، وعندما لم يجد من يريد حمص أو يتذكرها، أو يتذكر شهداءها الذين يصرخون مع قبر خالد، بايع السلاح الذي قد يعطيه أملاً في العودة لأزقتها حيث المكان الوحيد للشرف والكرامة.. لم يكن أمام الشعب السوري خيارات لكي يختار، بل كانت الأمور على الدوام معاملة الاستسلام للنظام، أو ظلم عملة تحت هيمنة الصغار والتافهين، أو عليه مبايعة المتطرفين الذين وحدهم يجيدون تأمين الموارد.

يقتل العيش إلا بحمص فعليه أن يقاتل من أجل استعادتها، والمقاتل لا يختار بل يرتدي أي لباس ويستعمل أي سلاح مناسب لمركته.. حمص

التي تخلى عنها ريفها وجيرانها، التي تبخلت عنها المعارضة، وسلمت

للعيش خارج سوريا فيختار ما يحلو له، لكن من يريد حمص، ومن لا



يقتل العيش إلا بحمص فعليه أن يقاتل من أجل استعادتها، والمقاتل لا يختار بل يرتدي أي لباس ويستعمل أي سلاح مناسب لمركته.. حمص التي تخلى عنها ريفها وجيرانها، التي تبخلت عنها المعارضة، وسلمت فارغة لشبيحة إيران لتستوطنها،

تستصرخ كل قطرة دم في عروق الساروت العاشق فيذهب إليها مع من يريد الذهاب كائناً من كان، ولا يجلس يندبها مع من تعود الندب.. حمص معركة وجود، وليست خيارات بين ألوان أيديولوجية لا فارق بينها.. وتغير في أي لحظة، لكنها تفقد جميعاً قيمتها من دون وطن ومدينة وحي وسكان.. ماذا يربح الساروت إن ربح النشاء الدولي وخسر حمص، وماذا يخسر غير خيانة حمص لو

خسر النشاء الدولي؟ التطرف لم يكن خياراً اختاره الكثير من أبناءنا، الذين ثاروا من أجل الحرية وليس من أجل الجهاد العالمي، لكن العالم كله تأمر على ثورتهم، فحولهم لمجاهدين لا يقبلون الذل والهوان ولا أن يصبحوا سكان مخيمات حتى الممات.. خلوا

بين الرجل وعشيقته فحمص هي الساروت والساروت هو حمص، وهو مؤثر بوضلة الثورة، ومن أراد استرجاع الساروت عليه أن يلحق به لجهات حمص سيجده هناك يهتف لحمص العديرة.

# زحمة مبادرات.. وإشارات مرور معطلة..!

### راشد صطوف

يبدو الوضع السوري في هذه الأيام هدفاً لبازار سياسي غير مسبق؟!، فمن مبادرة المبعوث الدولي السيد دمستورا، إلى الادئاعة الروسية المحمومة، بالتزامن مع حيوية مصرية مفاجئة؟!.. ولم يقتصر الأمر على القوى الدولية والإقليمية فحسب، بل أن بعض الأفراد الطموحين أدلوا بدلوهم أيضاً كالسيد معاذ الخطيب على سبيل المثال؟!..

فما الذي يدفع بكل هذه القوى إلى هذا النشاط الاستثنائي في هذه المرحلة بالذات، مع أن الجميع يدرك أن معطيات الصراع لا تشير إلى إمكانية إنجاز حل سياسي قريب، ولا حتى تسوية سياسية قابلة للحد الأدنى من الحياة؟!..

ومن اللافت أن العديد من هذه المبادرات ليست واضحة المعالم بعد، ولم ترزل تعاطيها ودوافعها أقرب إلى الأحجية منها إلى المشروع السياسي؟!.. واللاعب

الدولي أبرز.. أي الولايات المتحدة الأمريكية، تبدو أقرب إلى المتفرج والمراقب من بعيد، دون أن تبدي أية إشارات سلبية كانت أم إيجابية إزاء هذا البازار.. ومع ذلك يمكن تلمس بعض الوقائع التي قد تساعد في توضيح بعض جوانب هذه الصورة وسياقها.

على المستوى الداخلي أصبح وضع النظام بالغ الهشاشة على كافة المستويات وفي كافة الجبهات، وباتت كلفة الدفاع عنه باهظة أكثر فأكثر بالنسبة لحلفائه الإقليميين والدوليين.. خصوصاً بعد معارك وادي الضيف ونبل والزهراء في الشمال.. ومعركة الكسوة في الجنوب.. حيث بات واضحاً أن زمن المعارك الخلبية قد انتهى بعد سيطرة جبهة النصرة على العديد من الجبهات في الساحل (وكان من أبرز نتائجها المباشرة بعثرة أوراق خطة تجميم الصراع في مدينة حلب).

أما فيما يخص حلفاء النظام.. فالجميع بات يدرك حجم الضغط الذي يشكله تراجع أسعار النفط على ذلك خسارة النظام للكثير من الموارد البشرية والمادية

### نقطة أول السطر

## هوامش وإشارات

### الشاوي الضليل

هامش ١-٠

مؤتمر القاهرة وحضور شخصيات سورية (معارضة)، بعضها يمثل كتلاً (كتل من اجتماع أفراد)، وأفراد لازالوا على اتصال وثيق بالنظام على الرغم من انشقاقهم رسمياً عنه.

إشارة ١٠-٠

زيارة خالد خوجا رئيس الائتلاف، ووزير الدفاع سليم إدريس للناطق في اللاذقية، تسيطر عليها قوات عسكرية معارضة، تمارس عليها تركيا نفوذاً لأسباب متعددة.

هامش ٢٠-٠

منتدى موسكو للحوار بين ممثلين عن النظام، وبعض الأفراد بصفتهم الشخصية، وبرعاية روسيا الشريك الأول في قتل السوريين وتدمير مدنهم، حيث أنه رافق التحضير له الكثير من النقد، واعتذار الكثير من الأفراد المدعورين له، لاتعتادهم أنه لا جدوى من التصاور، بل يجب الجلوس للتفاوض وبرعاية وضمانات دولية، وعلى أرضية جنيف(١).

إشارة ٢٠-٠

زهران علوش يقصف دمشق، واللاذقية بالوابوربخ، ويعلن في مؤتمره الصحفي من مدينة دوما، أن قصف جيشه لدمشق لا علاقة له بما يجري في موسكو، بل من أجل خلق حالة من توازن الرعب.

هامش ٣٠-٠

الانسحاب المفاجئ لقوات داعش من أحياء في كوباني وأربع قرى محيطة بها، وهذا الانسحاب أطلق العنان لتخيلات وموجة من الضجيج والاحتفالات، على أنه نصر لقوات حماية الشعب والمرأة الكوردية.

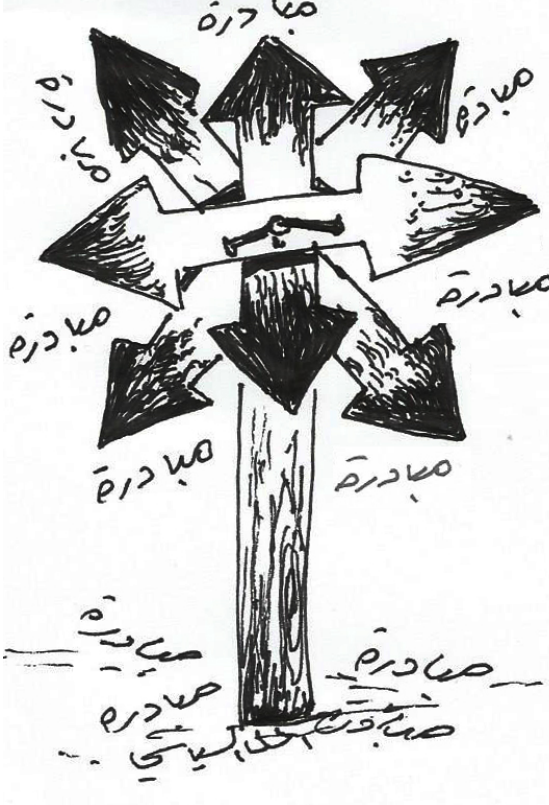
إشارة ٣-٠

محاولة الإعلام الكوردي إظهار ذلك على أنه نصر لقوات حماية الشعب والمرأة الكوردية، مع تجاهل تكتله ومدروس إلا ما ندر لدور الجيش الحر في تشكيله المتعددة وأهمها لواء ثوار الرقة، والدور الذي لعبه في صمود كوباني، وهذا كان محاولة لتقزيم دور الجيش الحر، وبالتالي تركيا، ودعم لموقف صالح مسلم وحزبه في موسكو.

أعتقد أن هذه الهوامش والإشارات يربط بينها خط، على الرغم من انفصالها، وصدورها من جهات مختلفة ومتضاربة المصالح، لكن أعتقد ما يحدث من خلال تصريحات جون ماكين، واعترافه بالخطأ الذي ارتكبه أمريكا، حين أصمت أذناني عن تصريحات تركيا حين أكد أحمد داوود أغلو ل(الواشنطن بوست) على ضرورة «أن تتفق الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا على بناء استراتيجية متكاملة، وإنشاء منطقة حظر الطيران شمال سورية، ورحيل الأسد».

أعتقد أن زهران قد صف دمشق بإشارة من تركيا أرسلتها عبر تجار دمشق ومعاذ الخطيب، وأن هذا التصف يحصل رسالة للروس والنظام، مفادها أن تركيا هي اللاعب الأكثر أهمية بعد أمريكا في إدارة الفوضى في سورية، وأن أدوار الآخرين يجب التفاهم عليها معهم أولاً، وأن زيارة الخوجا لللاذقية هي مجرد رسالة داعمة لطفائنا الذهابين إلى القاهرة، وغزل تري/ مصري، وتري/ سعودي، وأن هذا الغزل يمكن أن يتطور إلى تفاهات في إدارة السورية والمنطقة لاحقاً، وما انسحاب داعش من أحياء كوباني وقراها المحيطة بشكل مفاجئ، إلا تأكيد وتوضيح بالملمس للأمريكان على مدى النفوذ التركي لدى داعش،

وقدرتها على إلزامها بأبولويتها. أعتقد أن جون ماكين حين قال على صفحته في تويتر تعليقاً على تصريحات أوغلو «كان علينا الإنعفاء لأوغلو، ليس مجرد اعتراف بالخطأ، بل كأنه يقول، أصعبنا وبدأننا تنفيذ ما أصعبنا له،



# نفس خضراء في خريف أهورا

### أرام كراييت

التناغم بين الميثولوجيا والواقع في رواية «خريف أهورا» للأديبة أمينة بريكو، ذات أفق إبداعي كبير، تعكس علاقة الإنسان بالطبيعة والبعد الما ورائي.

لقد خطت الروائية عليها بروج المرأة المرفهة الحس، الأنثى وبشغافية عالية: «الخريف أكثر الفصول حكمة، أنه فصل التأملات والخطوات المصرية» كأن لدى الروائية أمينة شعور عميق يسكن لا شعورها، المرأة، الحلم، اللذان هما على تقضيض متوازيين، يستمران في حالة ضياع: «ولأنني في مكان آخر، فقد كان عليّ تحمله».

جملة مملوءة بالحكمة تصدر من قلب امرأة عاشقة، موجوعة، مجروحة، تعيش عالماً وحدانياً عميقاً ثم ترد في مكان آخر: «تعدت أن أخلص لذاتي، لا أدهش الآخرين».

ففي هذا علاقة انفصال وتواصل، تناغم وتباعد، تداخل بين الرجل والمرأة وافتراق. إنه العلام الذكوري المملوء بالشقاق بين الكائنين المتوحدين، الذي فرضته الذاكرة التاريخية بينهما. لهذا تلجأ الروائية، المرأة، إلى الزمن الجيميل، إلى الماضي، الميثولوجيا، لتعيد عالمها أو تشكو إليه أو تستدعيه ليكون لها الملجأ والأمان، أهورا مزدا، إله الحكمة، سيد الآلهة القديم، الإله الشرقي العظيم في الديانة الزردشتية، الإله الرحيم الذي لا يعرف الشر.

# زيارتي لأطمة..

لم أتقي أباً وحيد مرّة أخرى، ولم يرافقتني كما اتفقنا لنرى مدينة أطمة الحدودية، والمشقة، المضادفة لعبت دوراً في زيارتي لمخيم أطمة.. لم يكن في حسابي وأنا في طريقي إلى سرمدا، أيّ سأقوم بزيارة للمخيم، وأني سأذهب مرة أخرى إلى الدانا، وهذه المرة سأشرّب فيها شايًا، بالإضافة إلى الماء؛ وزيارتي لسرمدا كانت أهم زيارة بالنسبة لي قمت بها لمدينة سورية منذ سنتين، كنت أنتظر سماع صوت ابني على الهاتف من سجن عدرا بعد تحويله إلى محكمة الإرهاب! وقد حالفني الحظ بالسفر، لكنه لم يحالفني بسماع صوت ابني! «الحظ» كلمة ذات ارتباط وثيق في حين يكون الأمر متعلقاً بالسفر. وقد رافقتني هذا الحظ في السنتين الماضيتين من الثورة السورية، فلم تتعرّض الحافلة التي أستقلها لأني حادث من أي نوع.. لم يوقفها جنود النظام، ولم تتعرّض للاعتداء من لصوص الثورة، أو مصابات الطريق.. ولم يصدف أن اعتقل أحد الشباب من حافلة كنت فيها! لم الرغم من تنقلي المستمر في الأشهر الأخيرة ما بين دمشق وحلب وإدلب.

من المعبر الحدودي «باب الهوى» إلى «أطمة» لا يمكنك أن تشعر بالدقائق العشرين التي قد يستغرقها الطريق في السيارة. فهناك تمتدّ جبال الزيتون في مشهد غرائبي يدفعك للاعتقاد أنها صورة للجنة على الأرض. لم تكن تلك الجبال مهيباً للأنبياء، ولا منزللاً لدعواتهم.. وقد هُشّمت خلال العقود الأربعة من حكم آل الأسد، بسبب تلك الحادثة الشهيرة حين زار الأسد الأب في جولته للاستفتاء على الرئاسة محافظة إدلب، فاستقبله أهلها أسوأ استقبال يرميه بأحذيتهم. هُشّمت المحافظة، وأطلق على مدنها «المدن المنسية». الجبال الممتدة بوجي الأشء، تعطيك الفرصة لتسيان الانبؤات الكثيرة في الطريق، إلى جانب الحواجز التي تفرض عليك الإبطاء لتستطيع الالتفاف حول الأتربة الموضوعة في منتصف الطريق الضيق، فإن حافلةك

عندما يضيق الواقع بالمرة يكون القلب

ملجأً لها، مشاعرها المرفهة تسرح:

«لم أستطع الخروج من عرقتي، في أرد على

نداءات هاتفي. كنت مبعثرة فوق سرير اليأس، تتعرق روحي من شدة البكاء. بهذه

اللغة الجميلة الشفافة الشاعرية، ترسم

أمينة عوام روايتها التي هي مزيج من

علاقة بين الميثولوجيا والطبيعة والكائن من الإنساني المنفصل عن الطبيعة. إنها أقرب

إلى الملحمة الشعرية بأسلوب نثري. يا حيداً لو عملت بإدخال عناصر أخرى في العمل، لإضفاء طابع عام عليه، لإبراز

قسوة الواقع، وشروطه الذي يفرض نفسه على علاقة الرجل والمرأة ببعضهم. إن

إفرازات الواقع هي الأشدّ إيلاماً بنفسية

الكائن، وتدخل إلى داخله تحولات كبيرة، ليس بمقدور أحدهم أن يتحرر منها، أو أن

ينفرد بذاته ليكون حرّاً، ينسج العالم عن

مقاسه، لهذا فإن المخيلة الإبداعية للروائية

واسعة، تخلق بعيداً. تتعدّد عن الواقع المهيض، عندما تقف أمام جبل ليلون في

عرفين، تناجي أهورا مزدا في علياته، أن يرفق

بها، بجزئها النبيل ووجدها. بثه

همومها، همها كامرأة في محاولة لاكتشاف

ذاتها ككائن ومكان والبحث الحثيث عن

الزمن المفقود، عن الآخر، الرجل.

إن البحث عن التكوين، الرجل، المرأة ما

زال قائماً ولن يتوقف، في صراعهما وتواصلهما

في عوالم اللغة، السباحة بين أضلعها الغوص

عميقاً في المجهول الغامض:



خريف أهورا رواية أمينة بريكو

يمكن للمرء أن يتكشف بسهولة مشاعر المرأة الشرقية في هذه الرواية، بساطتها، شفافيتها، رقتها، واصطدامها. ففي الحب، في حضن الرجل تغسّل أو تذيب ويكون: «مرجراً لولادات الثانية، أزنية بيضاء» أو

«فقد تلوح لك إلهة الحب للمرة الأولى في

هذا العمر، وربما يصليك هذا الحب».

عشاً بحثت عن الرجل، سنوات طويلة انتظرتِه، وعندما وجدته، ضاع الحلم،

العشق، خبا ومات وتحوّل إلى مجرد ذكرى

أيمّة، ذرة غبار تناثرت في الفضاء، ففي هذا

اللقاء الذي انتظرته طويلاً، ونسجت حوله

تلك الخيوط الطويلة والحكايات، من الأمل

والشبهات، لم يكن إلا هيكل إنسان، مهزوم،

تافه. مجرد وهم نسج خيال امرأة، لوّته

وكبّره، وحوّله إلى شكل إله كاذب، مجرد

من كل أودائه ومعاركِه.

وفي ذلك المونولوج الداخلي الذي يفرض

حضوره في الرواية كلها، نقرأ الكثير من



خريف أهورا رواية أمينة بريكو

بال تجربة المرعبة التي يمرّ بها البشر، التقاليد والأفكار والحوامل الثقافية والأحلام

والغيبات حول الإنسان ومصيره، والبحث عن الحب. ذلك الكائن الغريب الذي

يسكن النفوس ويعيش في الأفق، وتأكيداً

بين الكائن وحيطه، إن الحب هو تلك

الرغبة المتجددة. وقد قال عنها العرب

سابقاً:

النفس خضراء،

لمّا في ذلك الأرواية يمكننا الاطلاع على

منطقة عرفين، جبالها وأنهاها، ناسها

وبيادها وسهولها، ويمكن للمرء أن يطرح

السؤال على نفسه:

لماذا لم تكن تعرف الكثير عن ذلك المكان

الجميل المقروص بغابات الزيتون والتحل

وبساتين العنب ودار الفسح، جبل ليلون،

يقف شامخاً على بعد قليل يسجل حضور

هذا الفيض الذي يخبئ كل تلك الكائنات

الجميلة التي كانت قبل لحظات ملونة

تبتسم لأنأهيدا»، بيد أنها رسالة محملة

بلدي.. وأهله أصحاب دكاكين المكسرات في سوق أريحا

القديم! أحضر لي شايًا، وبرزر عبّاد الشمس طازجاً

وساخناً، وقال وهو يتسبح: «سعيد بزيارتك يا خالتي..

هل رأيتِ الإمّ صار حالنا! كنت على قناعة تامة أنّ

الثورة هي خياري الوحيد، وأني سأكون حرّاً في بلد حر..

لكن يا خالتي ما رأيته لم يكن مشجعاً أبداً.. فاخترت

أن أعود لمهنة أجدادي.. وأعيش في غربة دائمة»

الشاب ينتظر مني دعماً نفسياً أتأيد خياره، كي يشعر

أنّه كان على صواب في اختياره للعمل في منطقة محرّرة

بعيدة عن القصف والاشتباكات، كنت أدرك أنّه ينتظر

مني أن أبارك خطوته تلك، وألأ أومئه لعدم لحاقه

بالشوار.. لكن كيف أومئه وليس لديّ بديل أفضل

أفدّمه له؟

اصطحبت غصتي وما أهداني إياه من بزر عبّاد الشمس.. وعدت إلى سرمدا.

# تجليات الأدب التركي



يبقى الأدب التركي من أكثر الفنون المتأثرة بالأدبين، العربي والفارسي، ومن أشد المستلهمين

لكن ترجماتهم لم تتوقف عند تلك الرموز الأدبية التركية

وحسب، فقد اشتغلا على الهامة مجهولة لدى القارئ

العربي على الرغم من كثافة منجزاته الأدبية التركية المعاصرة،

والتي بلغت أوجها في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن

الحالي.

لقد مرت حركة الترجمة من الجميل المقروص بغابات الزيتون

وبساتين العنب ودار الفسح، جبل ليلون، يقف شامخاً على

بعد قليل يسجل حضور هذا الفيض الذي يخبئ كل تلك

الكائنات الجميلة التي كانت قبل لحظات ملونة

تبتسم لأنأهيدا»، بيد أنها رسالة محملة

بلدي.. وأهله أصحاب دكاكين المكسرات في سوق أريحا

القديم! أحضر لي شايًا، وبرزر عبّاد الشمس طازجاً

وساخناً، وقال وهو يتسبح: «سعيد بزيارتك يا خالتي..

هل رأيتِ الإمّ صار حالنا! كنت على قناعة تامة أنّ

الثورة هي خياري الوحيد، وأني سأكون حرّاً في بلد حر..

لكن يا خالتي ما رأيته لم يكن مشجعاً أبداً.. فاخترت

أن أعود لمهنة أجدادي.. وأعيش في غربة دائمة»

الشاب ينتظر مني دعماً نفسياً أتأيد خياره، كي يشعر

أنّه كان على صواب في اختياره للعمل في منطقة محرّرة

بعيدة عن القصف والاشتباكات، كنت أدرك أنّه ينتظر

مني أن أبارك خطوته تلك، وألأ أومئه لعدم لحاقه

بالشوار.. لكن كيف أومئه وليس لديّ بديل أفضل

أفدّمه له؟

اصطحبت غصتي وما أهداني إياه من بزر عبّاد الشمس.. وعدت إلى سرمدا.

بالعقيل، كما قدمها في روايته

القلعة البيضاء، كذلك ندرك

سحر الغرائبية والفتنازيا والتجريد، كما في روايته الهامة

اسطنبول الذكريات والمدنية.

قد يكون الروائي التركي، أورهان

باموك الحاصل على جائزة نوبل للآداب من أكثر الروائيين

الذين اشتغلوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

اشغفوا على لغتهم العربية، وكانا من

أوائل المترجمين العرب الذين

عبر لغة تمتاز ببساطة السرد،

وتميزه المشوب بنفحة الخيال الجامع، وانشغاله الدائم في

تأنيث مكانة هامة للخرافة والحدائق

والسحر، محققاً من خلالها احتلال حيز داخل المشهد

وقد تأكد له أن شاطئ الأمان المنشود

بات عميقاً، وصعب المسال دون مواجهة

فاعلة أمام التحولات التي يعيها

العربي، في الوقت الذي لا بد أن يكون

الإنسان معياراً لسلكه، وبمبغناً لمواقفه

على كل صعيد.

إن الظروف التي يعيها الفنان لا بد أن تكون داخل العقل، وأحد أهم

العوامل المساعدة على التغيير الحقيقي نحو حياة

أكثر إنسانية وكرامة، وأن لا يكون

الفنان مراقباً سلبيّاً رمادياً في مواقفه يسترخي

على تخوم الأماسة التي يعيها البشر

والحجر في وطنه، وأن يكون فاعلاً، وليس

منفعلاً أمام التحولات الخطيرة التي

تصصف بالمنطقة العربية.

من هنا لا بد أن ننظر إلى إشكالية

صرفة يتجلى من خلالها أسلوب التعبير

عن الواقع الذي يعيشه عبر أحد أهم

فواصل بين استلهاام المفهومة، ومفاعيل

تسويقها داخل السرد الروائي لتؤكد بذلك

على جانب مهم في إشكالية التعامل

مع الميراث السحري ومتالياته الغيبية، بعيداً عن

تكريس حالة الرضوخ لعوالم الجن

والشياطين، ومواجهة تلك الأحاسيس

الواهمة كحالة من التشكيكية، من خلال تلك

المعايير الفنية الاتكالية والقدرية التي تحكم

مشاعر الناس وتكبلها، وتغذي المقاربة

الغيبية في النفس البشرية في لحظات

إخفاها وانكسارها أمام خطوات العقل

المادي ومعطياته الملموسة.

ثمّة تجارب عديدة ومتنوعة لها

أهميتها البارزة في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي

الذي تستحيل إحياءها في سياق الأدب العربي



## السورية «فداء الوعر» فنانة تتحدى اللجوء القسري في لبنان!



يعاني الأُمَريْن سواء كان في الداخل السوري أو في بلاد التهجير التي تعيش فيها، لقد أصبحنا مشتتِين في كل

هذا الكون».

وعن المواد التي تستعين بها فداء في رحلتها الإبداعية تقول «مع قلة الإمكانيات بدأت أرسم بألوان عادية جداً، وكنت أستعمل الزيت الذي نستخدمه في طهي الطعام لذلك، كما استخدمت أيضا الفخم للرسم،

## جائزة الإبداع الطلابي (غداً أجمل)

تعلم وزارة الثقافة وشؤون الأسرة في الحكومة السورية المؤقتة عن إطلاق مسابقة أدبية تحت عنوان: جائزة الإبداع الطلابي (غداً أجمل) وتدعو جميع الطلبة السوريين للمشاركة بالمسابقات الأدبية الإبداعية والتي ستعلن نتائجها بالتزامن مع الذكرى الرابعة لثورة شعبنا ضد نظام القتل المجرم.

الهدف من المسابقة: تشجيع الإبداع والتأليف ورعايته في المجالات الأدبية، والفكرية، ومنح الفرصة للتمييز منها، ورفع سوية النتاج الثقافي من خلال تبني الوزارة للأعمال الفكرية والأدبية والفنية والتعريف بالمبدعين السوريين ونتائجهم، وتسويقهم محلياً وعربياً ودولياً.
أماكن الإبداع: ستطلق الحملة الترويجية في المخيمات والمدارس والمعاهد والجامعات وفي الداخل السوري ودول الجوار ووسائل التواصل الاجتماعي والاذاعات ومحطات التلفزة ومن خلال الناشطين الثقافيين ودعوى المنظمات الثقافية المدنية السورية للمشاركة والمساهمة في هذه المسابقة.

نوع المسابقة: تقسم إلى خمسة أنواع أدبية:

القصة القصيرة - الشعر - المقالة - الخاطرة - القصة الطفلية.

لجنة تحكيم: مكونة من أسماء أدبية وفنية معروفة وبإشراف وزير الثقافة.

الجائزة عبارة عن جائزة مادية ودرع وشهادة تقدير عليه اسم المسابقة، والإعلان عن اسم الفائز عبر الصحف والمواقع الالكترونية وعمل حوار صحفي معه..
والتعريف به والمشاركة في الاحتفالية، - الجوائز تمنح للفائزين الثلاثة الأوائل في كل جنس أدبي.
تقدر لجنة التحكيم الجوائز، وتكون ذات فائدة مادية ومعنوية، ينشأ موقع خاص للمسابقة يتم نشر الأعمال الفائزة.

شروط المسابقة:

- يحق لكافة المبدعين السوريين تحت سن الأربعين المشاركة في هذه الجائزة - الأعمال المقدمة لا يزيد عدد صفحاتها عن ٣ صفحات - أن تكون المواد المشاركة باللغة العربية الفصحى، مع إمكانية استخدام العامية إذا ما استلزم السياق ذلك - يرسل الكاتب ثلاث نسخ مطبوعة بالكمبيوتر من العمل - ترسل السيرة الذاتية للمتقدم - يحق المشاركة في أكثر من مجال واحد من فروع الجائزة والفوز يكون بمجال أدبي واحد - آخر موعد لتقديم الأعمال يوم ٢٨ شباط ٢٠١٥ - يرجى المساهمة والكتابة في الموضوع المقترح (غداً أجمل) - القصة القصيرة والمقالة والخاطرة والقصة الموجهة للأطفال يجب ألا تتجاوز الألف كلمة - للشعر يمكن التقدم بفضائمه وشعر التفعيلة، وأن لا تتجاوز القصيدة الخمسين بيتاً.

سُلمَ المواد المشاركة في المسابقة باليد لدارة الأدب بوزارة الثقافة وشؤون الأسرة على العنوان التالي: مدينة غازي عنتاب، غازي مختار باشا، آغور بلازا إيش مركزي، مدخل مول أوتلت، الطابق الأول مكتب ١٥٢/ للاستفسار على الإيمل التالي: [dassoki7@hotmail.com](mailto:dassoki7@hotmail.com)

وللاستفسار عبر الهاتف: ٠٥٣١-٦٣٦٠٥٥.

جائزة الإبداع الطلابي (غداً أجمل)

تعلمن وزارة الثقافة وشؤون الأسرة في الحكومة السورية المؤقتة عن اطلاق مسابقة المعرض الفني تحت عنوان: جائزة الإبداع الطلابي (غداً أجمل) وتدعو جميع الطلبة السوريين للمشاركة بالمسابقات الفنية الإبداعية والتي ستعلن نتائجها بالتزامن مع الذكرى الرابعة لثورة شعبنا ضد نظام القتل المجرم.

اختصاص المسابقة: ١- الرسم التشكيلي ٢- رسوم الكاريكاتير ٣- رسم الخط العربي ٤- التصوير الضوئي.

شروط تقديم اللوحات للمسابقة: ١- مستحسمة مع العنوان ٢- ملونة بالحالة العمرية ٣- ملونة أو أبيض وأسود.
فئات الأعمار: ١- الأطفال تحت سن ١٢ سنة ٢- اليافعين من (١٣ إلى ١٨) ٣- الفتيات والشباب من ١٩ من ٣٠ - يختار صاحب اللوحة عنوان لوحته، وإرسال السيرة الذاتية للمتقدم.
- آخر موعد لتسليم اللوحات ٢٨ شباط ٢٠١٥ .
سُلمَ اللوحات باليد لدارة الفن بوزارة الثقافة وشؤون الأسرة على العنوان التالي: مدينة غازي عنتاب، غازي مختار باشا، آغور بلازا إيش مركزي، مدخل مول أوتلت، الطابق الأول مكتب ١٥٢/ للاستفسار على الإيمل التالي: [k.a.a.moh@gmail.com](mailto:k.a.a.moh@gmail.com) وللإستفسار عبر الهاتف: ٠٥٣٤١٧٧٦٩٥.

## الجزيرة نت

وتشرح الوعر بعض مضامين رسومها، حيث تقول «رسمت العدالة التائهة والمفقودة في هذا العام، ورسمت أيضاً فقر أطفالنا الذين كانوا ينعمون بالثرأ ومزقت ثيابهم الجميلة التي أصبحت بالية، رسمت سوريا الحسنة التي تنتظر».

ولكن لماذا لا ترسم فداء لوحات الفرح؟ نسألها عن غياب الألوان الزاهية في رسوماتها فتجيب «لقد فرت الألوان مع أول قطرة دم سفكت لأطفال شعبي.. كيف أرسم الألوان وهي غائبة عن بلدي، وشوارع مدينتي محص ملاتها رائحة البارود وغبار الدبابات وسواد القذائف؛ لا يوجد في بلدي اليوم سوى السواد المقيت».

وتتابع فداء «الألوان نامت وربما ستستيقظ يوماً بلأن الله، وسأرسم يوماً ما لوحات جميلة لمستقبل هذا الوطن الذي يدفع فاتورة كبيرة، الجرح الذي ينرف أنساني كل شي».. مؤلمة هي مشاعر الأذى ولكنها الدافع

اليوم لما ترونه». ويذكر أن اللاجئين السوريين ورغم الضيق الشديد الذي يعانون منه، يحاولون أن يثبتوا براعتهم وقدرتهم ومواهبهم في شتى الاختصاصات والفنون في تحد منهم

لنظام الغاشم الذي يهدف إلى تحطيم إرادة السوريين ويجعلهم يستسلمون لشبيخته الذين يعيشون فساداً وخارجها، وأحب أن تصل هذه الرسالة إلى كل العالم». وتعدّياً بالشعب السوري.

## جهود لاستعادة المشهد الثقافي في المعارضة السورية

أقامت مؤسسة التنمية المجتمعية التابعة للمنتدى السوري، الأربعاء ٢١/١٢/٢٠١٥، في مدينة استنبول بتركيا، ندوة حوارية تحت عنوان «دور المثقف في النتائج الثقافي وتقوية ركيزة الحوار»، وذلك ضمن فعاليات مشروع حوار الثقافات الذي يهدف إلى تعزيز التواصل الثقافي وتمكين الحوار ما بين الثقافات السورية المتنوعة وبالأخص الثقافات المتجاورة العربية والكردية والتركمانية والتي ترتبط مع بعضها البعض تاريخياً بروابط مشتركة وأرضية واحدة. وتأتي هذه الندوة كواحدة من الفعاليات المستمرة إلى جانب ملتقيات ثقافية موسعة والكتابة والنشر في وسائل الإعلام، وعروض مسرحية، ونشاطات تستهدف الجيل الناشئ.

وشارك في الندوة عدد من الكتاب والمثقفين والناشطين الذين قدموا مداخلات متنوعة ورؤى وأفكار لدفع الحوار إلى الأمام وتمكين التواصل الفعال بين المثقفين من المكونات المختلفة لأطراف الشعب، والتأكيد على أن المثقف السوري على المحاك، والمرحلة تستدعي بذله كامل جهوده لإنارة الطريق أمام المجتمع مبينين أن جوهر المعركة اليوم هو الصراع ما بين القوى الاستبدادية، وقوى المجتمع الساعية لتفكيك أدوات الاستبداد ونبيل حريتها، والتي هي بالضرورة معركة الفئات الاجتماعية كافة، ومعركة الإثنيات كافة، وترسيخ التمازج الثقافي وتعزيز روابط الأخوة المجتمعية هي من أسباب النصر في هذه المعركة.

ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة التنمية المجتمعية تعمل على تعزيز استقرار الجالية السورية في تركيا من خلال العديد من البرامج الخدمية النوعية والثقافية والاجتماعية،

كما أن المشهد الثقافي في المعارضة السورية يشكو من التغييب والضعف لصالح المشهد الديني والمشهد العسكري، وكذلك لصالح المشهد السياسي الذي يقف عاجزاً عن الفعل مما يسمح باستمرار المأساة السورية، وغياب المبروعية للجهات السياسية المعارضة نتيجة غياب المشهد الثقافي والشعبي الفعال!.

**جمعية «ياسمين الشام» منظمة إغاثية مختصة بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، من عمر يوم واحد إلى ١٨ سنة، ترغب في تبني حالات في مدينة أورفا عدد 50/ حالة، وتقديم لهم العلاج والمشفى ومتطلباتهم. يرجى ممن يعرف أحد المعاقين أن يزودنا برقمه للتواصل معه أو تزويده برقمنا وعنواننا: شانلي أورفا - مقابل بلدية أورفا الكبير. [Yasminsham214@gmail.com](mailto:Yasminsham214@gmail.com) 05372570738**



## Her ihtiyaç sahibinin hikayesi bir dramdır لكل صاحب حاجة حكاية درامية

## أعظم إرث يعطيه الأب لابنه هو غرسة روح التقاسم!

الأمر أنك لا تستطيع مساعدة شخص يملك الكثير من الآلم، ولا تستطيع الدعاء له ولعن الظالمين.

- كيف تغلب على هذه الأمور الصعبة؟ وكيف تتعكس نفسيتك على زوجتك وأولادك؟

انقلب على هذه الصعوبات بالتوكل على الله، بالإضافة إلى ذلك أحس عند مساعدة الناس المظلومين بالمساعدة، والراحة النفسية، وهذا يجعلك حياً وقوياً. ولكن

باستمرار مشاهدة الناس المظلومين تشعر بداخلك بألم. وأجمل ما في هذه الحياة، مساعدة الآخرين، وأنا تذوقت طعم ذلك الشعور. عندما تستطيع مساعدة الآخرين، وحتى الإجابة عن أسئلتهم، ولا تذلهم، وهذا يعتبر بحد ذاته مساعدة.

أما بالنسبة للسؤال الثاني فأنا أحاول عدم إظهار حالي النفسية لعائلتي. بصراحة أنا أخذ ابنتي أمانة معي لتوزيع المساعدات، عندما أخذ أولادي معي لتوزيع المساعدات، وعندما يرون تلك المشاهد، أظن بأنني



أعطيهم درساً من دروس الحياة، بالإضافة إلى ذلك تعلم أولادي على إعطاء أشيائهم للناس بلا مقابل. في هذا العصر الرأسمالي، وفي هذا العمر الذي أصبح فيه كل شخص مساعدتهم لاستخراج اللوية، أو إنهم لم يستطيعوا شرح مهمم لطبيب، أو الطبيب لم يفهم عليهم. إضافة إلى ذلك توجد هنا قاعة للمساعدات الإنسانية، لكنها ليست فقط قاعة للمساعدات الإنسانية، بل إنه مركز توجيه ومساعدة المهاجرين السوريين.

- اشغالك بالناس الذين هم في حالة انهيار نفسي ومادي، كيف تؤثر على نفسيتك؟

الإنسان ليس بيده إلا أن يتأثر، عند سماعه أي مشكلة، أو حكاية حياة، تصور بأن شخصاً يتأثر بقراءة رواية، أو مشاهدة فيلم، والبعض يبكي من فيلم دراماتيكي، فما بالك إذا استمعت إلى قصة حقيقة، وتحدث مع بطل هذه القصة، ومن أصعب وأحزن

عند المهاجرين الذين أتوا من سورية كبير،

ثقافية - سياسية - نصف شهرية - تصدر عن مؤسسة توتول الإعلامية بالتعاون مع بيت الرقة لكل السوريين رئيس مجلس الإدارة: بسام البليبل - رئيس التحرير: ماجد رشيد العويد - مدير التحرير: يوسف دعيس هيئة التحرير: أسعد فخري - خلف الجروبج - إبراهيم العلوش - عروة الهاوش - محمد صليبي - إياس المحمد.

عبدالرحمن الهويدي - مصطفى سليمان.
**ALHARMAL : 15 günde bir Siyasi ve Kültürel Gazete**
**SAYI:3 YIL: 2014 (1) - İMİYAZ SAHİBİ : ŞÜKRÜ KIRBOĞA - EDITÖR: MAJED RASHEED ALOWAYYED**
**BASKI: İMAJ OFSET.Sırrın Mah.647 sok.no:33**

للتواصل عبر فيس بوك

للتواصل عبر تويتر

للتواصل عبر البريد الإلكتروني

MOB: 00905459679973



نرى في عيون السوريين كل الامتنان للحكومة التركية وللشعب التركي، وهم لا يشعرون بالامتنان فقط، بل بصورتها مفهوم (المهاجرين والأنصار). وداعماً يعبرون عن شكرهم لنا. وأنا أستطيع قراءة كل الشكر في عيونهم.

- ما وجهة نظر الشعب التركي في أورفا تجاه المساعدات؟

أنا أؤمن بأن شعب أورفا فعل ما يتوجب عليه فعله، وقام بدور الأنصار مساعدة الناس المظلومين بالمساعدة، والراحة النفسية، وهذا يجعلك حياً وقوياً. ولكن

باستمرار مشاهدة الناس المظلومين تشعر بداخلك بألم. وأجمل ما في هذه الحياة، مساعدة الآخرين، وأنا تذوقت طعم ذلك الشعور. عندما تستطيع مساعدة الآخرين، وحتى الإجابة عن أسئلتهم، ولا تذلهم، وهذا يعتبر بحد ذاته مساعدة.

أما بالنسبة للسؤال الثاني فأنا أحاول عدم إظهار حالي النفسية لعائلتي. بصراحة أنا أخذ ابنتي أمانة معي لتوزيع المساعدات، عندما أخذ أولادي معي لتوزيع المساعدات، وعندما يرون تلك المشاهد، أظن بأنني

أعطيهم درساً من دروس الحياة، بالإضافة إلى ذلك تعلم أولادي على إعطاء أشيائهم للناس بلا مقابل. في هذا العصر الرأسمالي، وفي هذا العمر الذي أصبح فيه كل شخص مساعدتهم لاستخراج اللوية، أو إنهم لم يستطيعوا شرح مهمم لطبيب، أو الطبيب لم يفهم عليهم. إضافة إلى ذلك توجد هنا قاعة للمساعدات الإنسانية، لكنها ليست فقط قاعة للمساعدات الإنسانية، بل إنه مركز توجيه ومساعدة المهاجرين السوريين.

الإنسان ليس بيده إلا أن يتأثر، عند سماعه أي مشكلة، أو حكاية حياة، تصور بأن شخصاً يتأثر بقراءة رواية، أو مشاهدة فيلم، والبعض يبكي من فيلم دراماتيكي، فما بالك إذا استمعت إلى قصة حقيقة، وتحدث مع بطل هذه القصة، ومن أصعب وأحزن

عند المهاجرين الذين أتوا من سورية كبير،

ثقافية - سياسية - نصف شهرية - تصدر عن مؤسسة توتول الإعلامية بالتعاون مع بيت الرقة لكل السوريين رئيس مجلس الإدارة: بسام البليبل - رئيس التحرير: ماجد رشيد العويد - مدير التحرير: يوسف دعيس هيئة التحرير: أسعد فخري - خلف الجروبج - إبراهيم العلوش - عروة الهاوش - محمد صليبي - إياس المحمد.

عبدالرحمن الهويدي - مصطفى سليمان.
**ALHARMAL : 15 günde bir Siyasi ve Kültürel Gazete**
**SAYI:3 YIL: 2014 (1) - İMİYAZ SAHİBİ : ŞÜKRÜ KIRBOĞA - EDITÖR: MAJED RASHEED ALOWAYYED**
**BASKI: İMAJ OFSET.Sırrın Mah.647 sok.no:33**

للتواصل عبر فيس بوك

للتواصل عبر تويتر

للتواصل عبر البريد الإلكتروني

MOB: 00905459679973

Facebook.com/AlharmalJournal

Twitter.com/AlharmalJournal

Alharmal.journal@gmail.com

Atatürk Mah7-.sk. NO = 9. ŞanlıUrfa



# زاوية حرة

## نعمة الشك

### بسام البليل

- لماذا أنت محجم عن الكتابة التي فشا أمرها حتى أصبحت عمل من لا عمل له؟  
- إنني مشغول... نعم مشغول بالذي شغل «بوسيه» ذات يوم ولكن ليس لنفس السبب. هل هذه أحجية..؟  
- لا.. كان «بوسيه» مربي وريث لويس الرابع عشر وكان يؤمن أن ( الملكية الوراثية هي أنسب أشكال الحكم) وأنه (لا يمكن أن يكون هناك دواء ضد سلطة العاهل إلا في سلطته) لذلك فإنه عندما خسرت أسرة ستوارت في بريطانيا المعركة نهائياً وكسبها البرلمان عام ١٨٦٦/ أي عندما انتصرت ليبرالية الأحرار على السلطة المطلقة التي يؤمن بها «بوسيه».  
أدرك هذا الأخير أن هذه العدوى لابد من أن تنتقل إلى دول الجوار فكتب إلى أحدهم قائلاً: (لا شغل لي إلا أن أتحرر على إنجلترا) أي على السلطة المطلقة. وأنا لا شغل لي إلا أن أتحرر على العرب والديموقراطية المفقودة!  
ولا أقول الأرض المحتلة، والعواصم المستباحة، والتخلف.. فما هي إلا نتائج أما الأسباب فتكمن في حقوقنا الفردية التي أضعنا صكوك ملكيتها، ولم نعثر عليها بعد!  
- وهل تعتقد أن الحقوق الطبيعية تحتاج إلى صكوك لإثباتها، وهي هبة الله لك يوم ولدت، أم أنك صدقت فولتير عندما قال: (لقد أضع الجنس البشري صكوك ملكيته فعثر السيد مونتسكيو عليها وردها إليه).  
- الحق أي لم أعد أعرف أصدق من؟؟  
- عليك أن تصدق نفسك، فالأمر منوط بك وبقدرتك على أن تكون حراً وفي أسوأ الظروف.  
- وكيف يكون هذا بحقك؟؟  
- بأن تذكر دوماً أنك غير مجبر على الاعتراف بما يدور حولك، وأن تفكر بما أنت مقتنع به وهذا حسبك، بل هذا جل ما نادى به «جان جاك روسو» حيث يقول: (إن الحرية ليست شيئاً يهدى، فالرجل يستطيع أن يعيش في ظل الطغيان والدكتاتورية ويكفيه أن يكون غير مؤمن بما يحدث له).  
باختصار: كن ما تريد بينك وبين نفسك... فأنت حر! ولا تنسى مبدأ النسبية في كل ما يحيط بك... فأنت منطقي!  
(باندهاش)؟؟?  
- إذاً تريدني أن أشك بأنني مقهور، وأعمل على أنني حر. وأشك أنني خارج النظام السياسي، وأعمل على أنني فيه. وأشك بأنني في نظام غير تعديدي، طالما أن هناك جبهة وطنية. وأشك أن بغداد محتلة، قياساً على استقلالية القرار العربي. وأشك بمشروعية المقاومة الوطنية، اعتماداً على عدم صدور تعريف للإرهاب. وأشك بجذوى النفط في المعركة، طالما أنه لا توجد معركة في الأساس وأشك.. وأشك.. وأشك.  
(ثم ندرت مني ضحكة أشبه ما تكون بالنشيج..)  
- ما الذي يضحك بعد..?  
- تذكرت كتاب الشكوك، طبعاً ليست شكوك ديكارث وإنما شكوك صالح بن عبد القدوس (على مبدأ أننا لسنا بحاجة للغرب فنحن سبقناهم بكل شيء!!)  
- وما كتاب الشكوك هذا؟  
- هذا كتاب كان قد ألفه صالح بن عبد القدوس، وكان صالح ماجناً مانوياً على دين آبائه. حيث يروي أنه مات لصالح هذا ولد فلقبه أبو هذيل العلاف والنظام (وهما من رؤساء المعتزلة وأصحاب الكلام) فوجده جزاعاً على ابنه، فقال له العلاف: لا أعرف لحزنك وجهاً إذا كان الناس عندك كالزرع؟؟ فقال صالح: يا أبا الهذيل إنما أجزع عليه لأنه لم يقرأ كتاب الشكوك.  
فقال أبو الهذيل: وما كتاب الشكوك هذا؟؟  
قال: كتاب وضعته، من قرأه شك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن، وفيما لم يكن حتى يظن أنه قد كان.  
فقال له النظام: فشك أنت في موت ابنك وأعمل على أنه لم يمت وإن مات، وشك أيضاً في أنه قرأ هذا الكتاب وإن لم يكن قد قرأه.  
فحصر صالح!!



## الاتلاف الوطني يبدأ بتجديد جوازات السوريين كندا الوحيدة التي ترفض اعتمادها رسمياً

الجوار خلال الشهرين القادمين.  
وقال مصدر في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية: إن لصاقة التمديد المعتمدة لتجديد جوازات السفر للسوريين صادرة بكافة المواصفات والعلامات الفنية والأمنية وفق المقاييس العالمية، ودولة كندا هي الدولة

## الحنينُ مكسواً بنفسه

### إبراهيم الجراي

محتدماً خاطفاً مصائر الوقت، هذا القلب الذي كان يرتجف كوردة على الرابية، ويتشقق، ربما كالتين الطري وهو يشع كنجمة في سماء الجزيرة الصافية، تلك التي تنهض بها غيوم الوجد كأعمدة الدخان، الوجد الذي يُعِينُ في العذوبة حتى أقصى العذوبة، فيملاً القلب بالشجن، هذا القلب الذي أتعبه الأسي، وكسا الحنين وقته بالندف؛ الحنين الذي سأجاهله الآن عامداً، مُتعمداً كي لا أوقظ الغزالات النائمة في شرايين القلب، الشرايين التي تضيئ يوماً بعد يوم لسبب أعرفه، وآخر لا أعرفه! أريد، هنا، أن أضع الدير في المنزلة التي له، الدير حاضرة الفرات، لا عروسه ولا درته، المدينة التي حملت عبء وعيها منذ عشرات السنين، ليست عروساً، وهي كذلك لأن العروس تذهب أحياناً إلى حيث لا يُريد لها المُحبون أن تذهب! وليست درة، وهي كذلك، لأن الدرر يمتلكها الوارثون، والفترات لا وراث له، والدير من وراثي طميه، ومن موثيه...  
أقول ذلك في زمن الخسارات الذي يفرض الخسارات الفادحة، هذا الزمن الذي يتفسخ فيه الوفاء كسمك السلمون! وتتهادى فيه العثرات كوجل يتباهى بفتنته!  
كان ذلك في الابتدائية، ولست أريد أن أقول من خلال ذلك ما يجب الكاتبون والأدباء، أو بعضهم على الأقل أن يشير من خلاله إلى تمجيزه المبكر (المفترض)، عندما طلب منه أستاذ مادة التعبير أن يصف مباراة كرة قدم في يوم ماطر، فكان أن أعطى هذا الوصف، الحق لأستاذ العربية، مُدرّس مادة الإنشاء، أن يُشره بمستقبل أدبي باهر، يذكره الآن، بمناسبة وغير مناسبة دلالة على بلاغته المبكرة في ذلك الوقت، كانت تصلني أنا تلميذ الصف السادس بمدرسة الرشيد الابتدائية في الرقة، بسبب من تميز مُفترض في مادة الإنشاء!! مجلة (الطالب العربي) التي تصدر في دير الزور، والتي قرأت فيها لا في سواها، ولأول مرة قصائد لمحمد الفراقي، ظللت وقتاً طويلاً، أعلق هذا البيت من أبياتها على جدران البيت الذي كنتُ أسكن.  
(تمشي المصالح في أقلام دولتنا مشي الخنافس في جز من الصوف)